



"استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية"

إعداد

أ.م.د/ سلوى محمد عمار

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية - جامعة الفيوم

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٦ اديسمبر ٢٠٢٤م

استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ سلوى محمد عمار

مستخلص البحث

تمثلت مشكلة البحث في ضعف وتدني مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي يتضح في غياب استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة المناسبة لتنميتها والارتفاع بها لدى المتعلمين.

وهدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي في إجراء التجربة، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (٤٢) تلميذاً، وضابطة وعددها (٤٢) تلميذاً.

وللوصول إلى حل مشكلة البحث تم اتباع مجموعة من الخطوات **لعل من أهمها:** إعداد قائمة بمهارات الاستدلال التاريخي، وأخرى بأبعاد التعلم اليقظ، كما تم إعداد دليل المعلم وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وكذلك كتيب التلميذ.

ولقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة تم إعداد أدوات القياس والتي تمثلت في: اختبار مهارات الاستدلال التاريخي، مقياس التعلم اليقظ هذا، وقد تم تطبيق أداتي البحث تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تدريس موضوعات الوجدتين المعدتين وفقاً للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، ثم تمت إعادة تطبيق الأدوات على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً ورُصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً. وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها أكدت النتائج أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل تتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المجموعة التجريبية.

وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها: الدعوة إلى تبني نظرية العقل في مشاريع تطوير المناهج التي تقوم عليها وزارة التربية والتعليم لما لتطبيقها على فترات زمنية طويلة من أثر في نقل المعرفة إلى تطبيقات حياتية، إجراء دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة عن تطبيق نظرية العقل في التدريس والتقييم، وتعريفهم بماهية الاستدلال التاريخي ومهاراته وأبعاده، والمداخل والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التدريسية التي يمكن أن تساهم في تنميتها لدى المتعلمين، وتحسن مستوى التعلم اليقظ لدى تلاميذهم.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- كما جاء في مقترحاته: وحدة مقترحة في تدريس التاريخ قائمة على نظرية العقل لتنمية عمق المعرفة التاريخية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الناقد في تدريس التاريخ في تنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- كلمات مفتاحية: نظرية العقل — الاستدلال التاريخي — التعلم اليقظ.

Abstract

Research title: "A Proposed Strategy Based on Theory of Mind in Teaching History for Developing Historical Reasoning" and Mindful Learning Skills for Primary School Students

The research problem represented in the weakness and decline of historical reasoning and mindful learning skills among primary school students, which is evident in the absence of using appropriate modern teaching strategies and models to develop and advance them among learners.

The research aimed at investigating the effectiveness of using a proposed strategy based on theory of mind in teaching history for developing the skills of historical reasoning and mindful learning for primary school students. **The research relied** on the both analytical descriptive method for surveying previous studies and presenting the theoretical framework, and in preparing research tools, and the experimental method in conducting the research experiment. **The research sample** was divided into two groups: one to be a treatment group of (42) students, and a control one of (42) students.

To reach a solution to the research problem, a set of steps were followed, perhaps the most important of which were: preparing a list of historical reasoning skills, and another of the dimensions of mindful learning. The teacher's guide was also prepared according to the proposed strategy based on the theory of mind, as well as the student's book.

To measure the effectiveness of the proposed strategy, two measurement tools were prepared, which were: a test of historical reasoning skills, and a scale of mindful learning. The two research tools were applied before implementing the treatment to the treatment and control groups, then the topics of the two units prepared according to the proposed strategy based on the theory of mind were taught, and then the two tools were applied to the experimental and control groups after implementing the treatment. The results were then processed statistically. By calculating Black's adjusted Gain Ratio and its significance, the results confirmed that the proposed strategy based on theory of mind is characterized by a high degree of effectiveness in developing historical reasoning and mindful learning skills for the treatment group students.

Accordingly, the research presented a set of recommendations, the most important of which were: calling for the adoption of the theory of mind in

curriculum development projects undertaken by the Ministry of Education due to the impact of applying it over long periods of time in transferring knowledge to life applications, conducting training courses for teachers of social studies in general and history in particular about applying the theory of mind in teaching and evaluation, and introducing them to the nature of historical reasoning, its skills and dimensions, and modern approaches, strategies, and teaching activities that can contribute to its development among learners, and improve the level of mindful learning among their students.

The research suggestions also included: a proposed unit in teaching history based on the theory of mind for developing the depth of historical knowledge and reflective thinking skills among secondary school students, and the effectiveness of some critical teaching strategies in teaching history in developing historical reasoning and mindful learning for students in the first cycle of basic education.

Keywords: theory of mind - historical reasoning - mindful learning.

استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ سلوى محمد عمار

المقدمة:

يتصف العصر الحالي بالتدفق المعرفي في جميع المجالات، وهذا يتطلب من الفرد القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة والمتلاحقة الناتجة عنه، وقد ألقى هذا على العملية التعليمية عبء تعليم التلاميذ كيف يفكرون How To Think، وتدريبهم على مهارات التفكير المختلفة، والعمل على تنميتها، ومن هنا فتتمة مهارات التفكير أصبحت مطلباً ضرورياً لتزويد التلاميذ بالأدوات التي تمكنهم من انتقاء المعرفة، والتكيف مع التطورات الحديثة.

ويعد التفكير نشاطاً إنسانياً ضرورياً لحياة البشر، وتهتم الدول المتقدمة بتنمية تفكير أبنائها من خلال المناهج الدراسية، بما يتناسب مع متطلبات بيئاتهم وظروفهم، وفق استراتيجيات تدريس مناسبة؛ لتنمية مهارات التفكير التي تتناسب مع مراحلهم العمرية، ومن ثم فإن الارتقاء بمهارات التفكير لدى التلاميذ أصبح ضرورة تفرضها متطلبات هذا العصر.

والاستدلال التاريخي Historical Reasoning نمط من أنماط التفكير الذي يساهم في تنمية قدرة التلاميذ على فهم الظواهر التاريخية، والقدرة على تحليلها، وكذلك معرفة السياق التاريخي للظواهر بما تتضمنه من ظروف اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية ويمكن التلاميذ من تكوين نظرة شاملة للأحداث التاريخية زمانياً ومكانياً كما يمكنهم من المقارنة بين الأحداث والفترات التاريخية.

ويشير كل من (Van Boxel & Van Drie (2018,149) (*) إلى أن الاستدلال التاريخي يمثل مجموعة من المهارات التي تساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية، والتوجه نحو تحقيق أهدافهم كما يساعد على وصف الظواهر التاريخية وشرحها من خلال طرح الأسئلة التاريخية، وتحديد السياق الذي يحدث فيه الأحداث التاريخية وتدعيم الأحكام التاريخية المقترحة بالحجج القائمة على أدلة، ومصادر تعطينا معلومات عن الماضي للاستفادة منها في الحياة اليومية، كما يساهم في استخدام المصادر التاريخية للوصول لاستنتاجات حول الأحداث التاريخية، وتقييمها وتحديد مجال استخدام الأنشطة في التاريخ.

(*) تم التوثيق في البحث الحالي وفقاً لـ (American Psychological Association (APA الإصدار السادس.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وترى كل من هبة صابر شاكر، مروى صلاح أنور (٢٠٢٠، ٢٦٩) أن دارسو التاريخ لابد أن يمتلكوا مهارات الاستدلال التاريخي بغية تحرير أنفسهم من التقاليد المعرفية الجامدة التي ترى أن التاريخ مادة للحفظ دون فائدة تطبيقية تذكر، ولابد أيضًا ألا نهمل في ذلك التقاليد والقيم التي يمكن أن يكون لها دور في تفسير الواقع، ولابد من إعمال العقل في كل ما يروى من حقائق، وقصص حول الماضي فالتاريخ يجب أن يعزز الحكم المنطقي حول المسائل الإنسانية المهمة، مما يتطلب القدرة على تقدير السياق والحكم، والتفكير في أسباب الأحداث التاريخية، وأهميتها النسبية والنتائج المحتملة لمسارات العمل البديلة والتفكير في تأثير الماضي على الحاضر.

ويؤكد (Daniel, 2009, 14) أن دراسة التاريخ تعتمد إلى حد كبير على قدرة الطالب على إعمال تفكيره في القضايا التاريخية المجردة والتي تكون ذات طبيعة جدلية باستخدام أنواع متعددة من النصوص، والوثائق التاريخية وهو ما يطلق عليه بالتعلم العميق Deep Learning والذي يحتاج فيه المتعلمون لربط المفاهيم الجديدة مع التعلم السابق ويمكننا أن نطلق على هذا التعلم العميق Deep Learning الاستدلال التاريخي والذي يحتاج لمجموعة من الأساليب لتحليل المصادر المختلفة، وتقييمها، وتفسيرها فضلاً عن تقييم أفعال وأحداث الشخصيات التاريخية، وبحث المعالم السياقية للمجتمع الذي يعيش فيه الشخص أو الشخصية التاريخية.

وعلى الرغم من أهمية مادة التاريخ، ودورها في تنمية مهارات التفكير المختلفة فالتاريخ ليس سجلاً للماضي فقط؛ ولكنه طريقة من طرق التفكير في الشؤون الإنسانية لهذا إذا ما تم توجيه تدريسه توجيهًا سليمًا يكسب المتعلمين القدرة على التفكير إذا استخدم المعلم الطرق، والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق ذلك.

ويرى (عثمان إسماعيل الجزار، وعلي أحمد الجمل، ١٩٩٨، ٩١) أن مناهج التاريخ من المناهج المنوط بها تنمية مهارات التفكير التي تعد عاملاً أساسياً في تدريس التاريخ نظراً لطبيعة هذه المادة والتي تتناول العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية وهذه العلاقات بطبيعتها متسعة ومتشعبة وتحتوي الكثير من المعلومات التي لا يمكن إدراكها والإلمام بها إلا بالتمكن من الطريقة العلمية في التفكير القائم على أساس الاستدلال بأنواعه المختلفة والتي تمكن المتعلم من التفسير العلمي للكثير من القضايا، والوقائع والأحداث واتخاذ وجهات نظر تاريخية وفهم البعد الأخلاقي للتفسيرات التاريخية.

والتعلم اليقظ Mindful Learning نوع من أنواع التعلم الذي يساعد التلاميذ على تسهيل عملية التعلم من خلال تعزيز الوعي بوجهات النظر المتعددة، والمرونة في التفكير، والانفتاح على المعلومات، والخبرات الجديدة (Kveton-Bohnert, 2017) فهو التعلم الذي يعتمد على التدريس غير المطلق للمعلومات أي تعلم المعلومات بطريقة مفتوحة ومرنة.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ويساهم التعلم اليقظ في الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة، وبالتالي بقاء أثر التعلم، ويعزز الفهم العميق للمعلومات والمفاهيم، ويعمل على تنمية التفكير التأملي والنقدي، واستخلاص النتائج من المصادر المتعددة ويساعد التلاميذ على التكيف من خلال تطبيق معارفهم على مواقف ومشكلات جديدة، كما يعزز النمو الشخصي والتعلم مدى الحياة ويؤكد كل من (Lin, 2020؛ Piscayanti, 2018) أن التعلم اليقظ يمثل أداة فعالة لتعزيز وعي الطلاب، وزيادة مشاركتهم وتحفيزهم وجعلهم أكثر مرونة تجاه الأفكار الجديدة، ويساعدهم للوصول لأهدافهم بسهولة أكبر كما يعمل على تحسين الانتباه، والقدرات المكانية، ويزيد من سرعة رد الفعل ويحسن عملية الاندماج في التعلم.

وعرف (Lin (2020) التعلم اليقظ بأنه: الوعي التام والاهتمام بالوضع الحالي، والواقع الحالي، أو حالة ذهنية مرنة تمكن الفرد من التركيز على الحاضر والوعي بالبيئة المحيطة، وملاحظة الأشياء الجديدة من حوله.

كما عرفه حلمي محمد حلمي (٢٠٢١، ١٩٢) بأنه: مجموعة من المهارات التي تبرز من خلال الوعي التام للمتعلّم بالأحداث، والمناشط التعليمية في بيئة التعلم وتتمثل في مهارة الفضول، والنقش العقلي، الانتباه، والمثابرة، تنظيم الانفعالات.

وأشار Reid(2009) أنه لو أصبح التلاميذ يقظين في كافة المواد الدراسية أصبح التركيز على عملية التعلم بدلاً من التركيز على اجتياز الاختبارات وتصبح حجرة الدراسة مكاناً أكثر إثارة واهتماماً بالنسبة للتلاميذ ومعلميهم وهذا ما أكدته دراسة (Piscayanti (2018 أن التعلم اليقظ أداة فعالة لتعزيز وعي المتعلمين وزيادة مشاركتهم وتحفيزهم وجعلهم أكثر مرونة تجاه الأفكار، والأحداث الجديدة كما يساعدهم على الوصول لتحقيق أهدافهم بصورة أكثر كفاءة، وفاعلية، ودراسة (Tuyan & Kabadayi(2018 والتي أكدت أن التعلم اليقظ ساعد الطلاب على التركيز والشعور بالحماس أثناء عملية التدريس والتعلم.

وبالرغم من أهمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ وحاجة التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية إلى إتقانها؛ إلا أن الواقع الحالي يشير إلى إهمال تدريب التلاميذ على تلك المهارات، ووجود قصور واضح في العملية التدريسية المرتبطة بهما، وقلة الدراسات التي اهتمت بتنمية هذه المتغيرات، حيث أوضحت دراسة أحمد بدوي أحمد (٢٠٢١) قصوراً واضحاً في مهارات الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بسبب طرق التدريس المستخدمة والتي تركز على الحفظ والاستظهار، دراسة Sendur, (2022) van Drie, & van Boxel. والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين معتقدات الطلاب المعرفية والاستدلال التاريخي وتوصلت لأهمية معتقدات الطلاب المعرفية وخاصة عند كتابة الطلاب للحجج التاريخية واستخدام المصادر التاريخية المختلفة، دراسة (Claravall., Isidro., & Irey (2023) والتي

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " م.د/ سلوى محمد عمار

هدفت لتنمية أبعاد الاستدلال التاريخي وعمق المعرفة التاريخية وكانت العينة (١٢) طالبًا من طلاب الفصل السابع وتدريبهم على استخدام المصادر التاريخية المتعددة عند كتابة المقالات الجدلية، والتفسيرية، وقد تم تحليل مقالات الطلاب على مدار العام الدراسي وتوصلت نتائج الدراسة تنمية مهارات استخدام المصادر التاريخية وتنمية مهارة السياقية لدى المتعلمين واستفادتهم من المصادر التاريخية المتعددة كما ساهم ذلك في تنمية مهارات التفكير التاريخي وتعزيز فهمهم للأحداث التاريخية وبالتالي تنمية الاستدلال التاريخي لديهم.

أما التعلم اليقظ فلا توجد دراسة عربية اهتمت بتنميته لدى التلاميذ باستثناء دراستي حلمي محمد حلمي (٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين معتقدات الذكاء والموهبة وكل من مهارات التعلم اليقظ والصلابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعًا لمتغيرات النوع وطبيعة الطالب والصف الدراسي ، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معتقدات الذكاء والموهبة ومهارات التعلم اليقظ طبقًا لمتغير طبيعة الطالب، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة الأكاديمية طبقًا لمتغيرات النوع، وطبيعة الطالب، والصف الدراسي لدى عينة البحث، دراسة عائشة على رف الله (٢٠٢٣) والتي استهدفت التعرف على أثر التدريب على مهارات التعلم اليقظ في تحسين الاجتهاد الأكاديمي وخفض التجول العقلي غير الوظيفي لدى طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من مقياس الاجتهاد الأكاديمي والتجول العقلي غير الوظيفي لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، وفي ظل الأهمية الواضحة التي أكدتها الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية لكل من الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ وضرورة مواجهة الدعوة المستمرة للعناية بهذين المتغيرين، تبرز الحاجة إلى البحث عن أفضل الممارسات التي تنمي تلك المهارات والأبعاد لدى المتعلمين ؛ وذلك باستخدام أساليب وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على نظريات تؤسس مبادئها على إعمال عقل المتعلم من أجل تنمية قدرته على مواكبة متغيرات العصر، وتحديات المستقبل، ومن هذه النظريات نظرية العقل، التي يمكن الاستفادة من تطبيقاتها بطريقة فاعلة في عمليتي التعليم، والتعلم.

ونظرية العقل هي فرع من فروع العلوم المعرفية التي تحقق كيف أن نعزو الحالات الذهنية لأشخاص آخرين وكيف يمكننا استخدامها للشرح، والتنبؤ بأفعال الأشخاص الآخرين بشكل أكثر دقة وهو الفرع الذي يحقق قراءة العقل أو التعقل، ويجري تقاسم هذه المهارات من قبل جميع البشر تقريبًا بعد مرحلة الطفولة المبكرة وهي تستخدم لعلاج العوامل الأخرى مثل العمليات النفسية غير القابلة للرصد، وتعتبر نظرية العقل Theory of mind واحدة من النظريات التي حظيت باهتمام كبير، وانتشارًا واسعًا في الفترة الأخيرة (عمر سعيد إسماعيل ، ٢٠٢٠ ، ٣١٦ ؛ Nguyen., & Gonzalez, 2022,2)

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ويعد Premack and Woodruff أول من أطلقا مصطلح نظرية العقل عام ١٩٧٨ م وبعدها ظهرت العديد من الدراسات التي بحثت في نظرية العقل وتطورها لدى الأفراد وتتميز نظرية العقل بالقدرة على تمييز أو توقع ما سيفعله الشخص نفسه أو أشخاص آخرون وفهم أن للآخرين معتقدات ورغبات ونوايا وآراء مختلفة ويطلق عليها نظرية؛ لأننا لا نستطيع أن نعرف ما يحدث في عقول الآخرين بشكل مباشر بل نستنتجه من خلال العديد من الأدلة ويستطيع الفرد من خلال هذه النظرية أن يتنبأ بما سيفعله الآخرون، وتعد هذه النظرية هي الآلية المسؤولة عن تسهيل عملية التفاعل الاجتماعي؛ وذلك لأنها تساعد الفرد في فهم العوامل التي تقف خلف سلوك الأفراد كما أنها ترجمة مباشرة لمعرفة الفرد بأن الآخرين يمتلكون مشاعر أو معتقدات أو معارف أو نوايا خاصة بهم (سماح محمود إبراهيم، ٢٠٢١، ٢٠٧).

ويُعرف (Smogorzewska, Szumski, & Grygiel, 2020,14) نظرية العقل بأنها: القدرة على فهم معتقدات الآخرين وأفعالهم، وفهم المعتقدات الخاطئة لديهم، وتمييز مشاعرهم، واستنتاج المشاعر المبنية على الفهم، وتمييز مشاعرهم واستنتاج المشاعر المبنية على الحقيقة والاعتقاد والتمييز بين الأشياء المادية والتصورات الذهنية.

وتشير كل من فاطمة فتحي محمد، صديقة علي أحمد، هناء محمد عثمان، أسماء محمد عيد (٢٠١٩، ٤١٩) إلى أن نظرية العقل تستند إلى مجموعة من الأسس أهمها: استنتاج المقاصد والغايات، المعرفة الفيزيائية، الانتباه المتواصل، المحاكاة، اللعب التخيلي، الرغبات، الانفعالات، والمعتقدات والمعرفة، وهذا يعني أن نظرية العقل تهتم بتطوير القدرة على الاستنتاج، والتفسير والتمييز، والتقييم وإدراك المعتقدات الخاطئة.

وترى دعاء محمد مصطفى (٢٠٢١، ٦٥٨) إلى أن نظرية العقل ترتبط بالكفاءة الاجتماعية، وتؤثر في النمو الاجتماعي للطفل حيث تمكنه من التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية المتعددة فبإمكان الطفل من خلال نظرية العقل التمييز بين السلوكيات وفهم أن أسباب الصراعات يرجع إلى فهم أسباب النوايا، والأهداف مما ييسر فهم نوايا الآخرين، وبالتالي معرفة أهدافهم، والتنبؤ بسلوكياتهم والاستعداد للتصرف حيالها.

ومما سبق يتضح أن نظرية العقل مؤشر على سلوك اجتماعي أكثر نضجاً حيث يصبح الأطفال أكثر وعياً بعقولهم، وأكثر قدرة على تفسير العقول، والحالات العقلية.

وأشار كل من Sarmiento- Henrique., Quintanilla., Molina., Recio., & Dasí, (2020,236) أن تطور نظرية العقل تتيح للطفل الاستدلال على أفكار الآخرين من خلال مشاهدة سلوكهم الصادر عنهم، والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي استناداً على الاستدلال على حالاتهم العقلية، كما تتيح نظرية العقل للطفل تحويل سلوكه بالاعتماد على معرفته السابقة ومعارفه الحالية.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وأوضح Kuhn(2000,305) أن نظرية العقل تساهم في تطور مهارات ما وراء المعرفة لدى الفرد حيث إن؛ نظرية العقل تمكن الفرد من الوعي بالحالة العقلية لنفسه، والحالة العقلية للآخرين وهو ما يرتبط بصورة واضحة بمكون المعرفة التقريرية كأحد أبعاد ما وراء المعرفة، وأن هذا المكون يعتبر أساسياً لتطوير المعرفة الإجرائية، والتي تشير إلى امتلاك الفرد للاستراتيجيات الفعالة للأداء والسيطرة عليها. ويؤكد (Bara (2023,5 أن نظرية العقل تلعب دوراً حيوياً في تنمية مهارات التعاون، والتواصل بين الأفراد وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وكذلك تنمية مهارات التواصل اللغوي، كذلك تساهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي اليومي وتحليل واستنتاج سلوك الآخرين.

وأكدت دراسة Shavo (2023) أهمية بناء نظام ذكاء اصطناعي قائم على نظرية العقل لتنمية القدرات المعرفية، والاجتماعية وأثبتت نتائجها أهمية نظرية العقل في البيئات الاجتماعية لنماذج الذكاء الاصطناعي وأوصت بأهمية توظيف نظرية العقل في التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، والروبوتات.

وقد تبين مما سبق كفاءة نظرية العقل في تحسين وتنمية العديد من المتغيرات لدى فئات مختلفة من المتعلمين وهذا ما دفع الباحثة لمحاولة بناء استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مبادئ، وأسس تلك النظرية لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر هي كالتالي :

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية في مهارات الاستدلال التاريخي على الرغم من الارتباط بينها وبين النجاح الأكاديمي بصفة عامة، ودورها في تحسين متغيرات تعليمية أخرى، ومن تلك الدراسات: (هبة صابر شاكر، مروة صلاح أنور ، ٢٠٢٠؛ أحمد بدوي أحمد ، ٢٠٢١؛ Claravall., Sendur., van Drie., & van Boxel, 2022 ؛ Gestdóttir, van Drie, & van Boxel, 2023 ؛ Husemann ,2023 ؛ Isidro, & Irey ,2023) .(2024

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت أهمية التعلم اليقظ حيث أجمعت تلك الدراسات على وجود إهمال في تدريب التلاميذ على تلك الأبعاد، ووجود قصور واضح في الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بها، تلك الاستراتيجيات التي تعتمد على المعلم بصورة مباشرة من خلال تلقينه لبعض المعلومات وإجرائه لبعض المناقشات السطحية التي لا تنمي التعلم اليقظ، ومنها دراسة كل من (Lee & Ryu,

(Saputra., Piscayanti., & Agustini, Wang., Zhang., Zhang., & Chen (2023).

2020

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- وأكد ذلك، أيضاً، نتائج الدراسة الاستكشافية: التي قامت بها الباحثة على مجموعة قوامها (٥٠) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف (الخامس) الابتدائي، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:
- (١) بالنسبة لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي: تضمن اختبار مهارات الاستدلال التاريخي (١٦) سؤالاً وقد تضمنت الأسئلة المهارات الفرعية الآتية (طرح الأسئلة -السياقية- استخدام المصادر - الحجج) ويمكن توضيح نتائج تطبيق الاختبار من خلال الجدول الآتي :

جدول (١)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي

نسب التلاميذ في الاختبار	العدد	النسبة المئوية
طلاب حصلوا على أقل من ٣٠% من درجة الاختبار	٣٠	٦٠%
طلاب حصلوا من ٣٠ % : إلى أقل من ٥٠% من درجة الاختبار	١٢	٢٤%
طلاب حصلوا من ٥٠ % لأقل ٦٠% من درجة الاختبار	٥	١٠%
طلاب حصلوا على ٦٠% فأكثر من درجة الاختبار	٣	٦%

- ويتضح من جدول (١) ضعف، وقصور مهارات الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي حيث إن (٨٤%) من حجم المجموعة لم يحصلوا على (٥٠%) من درجة الاختبار.
- (٢) بالنسبة لمقياس التعلم اليقظ: تضمن مقياس التعلم اليقظ (٢٥) مفردة وقد تضمنت المفردات الأبعاد الفرعية الآتية (الفضول المعرفي- الانفتاح على الخبرة- المرونة في التفكير- الانتباه والتركيز-التنظيم الانفعالي)، ويمكن توضيح نتائج تطبيق المقياس من خلال الجدول الآتي :

جدول (٢)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية لمقياس التعلم اليقظ

نسب التلاميذ في المقياس	العدد	النسبة المئوية
طلاب حصلوا على أقل من ٣٠% من درجة المقياس	٢٧	٥٤%
طلاب حصلوا من ٣٠ % : إلى أقل ٥٠% من درجة المقياس	١٣	٢٦%
طلاب حصلوا من ٥٠ % لأقل ٦٠% من درجة المقياس	٦	١٢%
طلاب حصلوا على ٦٠% فأكثر من درجة المقياس	٤	٨%

- ويتضح من جدول (٢) ضعف امتلاك تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لأبعاد التعلم اليقظ حيث إن (٨٠%) من حجم المجموعة لم يحصلوا على (٥٠ %) من درجة المقياس.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

كما أن واقع مناهج الدراسات الاجتماعية، وبصفة خاصة التاريخ، وطرق تدريسها بالمرحلة الابتدائية يؤكد وجود قصور في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي ، والتعلم اليقظ لدى التلاميذ؛ حيث إنها تقوم على تقديم المعرفة بصورة جاهزة للتلاميذ؛ وبالتالي يجد المتعلم صعوبة في استقبال المعرفة، واستيعابها ودمجها في بنيته العقلية.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها، وما يلاحظ في الواقع من ضعف في مستوى مهارات الاستدلال التاريخي في مادة التاريخ، وضعف وقصور في أبعاد التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الذي يرجع إلى استخدام طرق ومداخل واستراتيجيات ونماذج تدريس غير فعالة، ولمعالجة ذلك الضعف يتطلب الأمر البحث عن أساليب، واستراتيجيات مناسبة تتغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ في أثناء تعلمهم، وتهتم في الوقت نفسه بالفروق الفردية بينهم، واختلاف أنماط تعلمهم، والاستفادة منها في تقديم عملية التعليم والتعلم.

وبناءً على ما سبق، تتضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك لأهميتها في الحياة اليومية للتلاميذ، وكذلك لضعف مستوى عدد كبير من التلاميذ في هذه المهارات، وهذا ما أكدته الدراسات التي تم عرضها، والدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة.

- تلبية بعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، والذي نصت بعض أهدافه على: " تمكين المتعلمين من مهارات الاستدلال والتفكير، وتمكين المتعلمين من مهارات القرن الواحد والعشرين " (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: (٢٠١٤) استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ٣٩ - ٤٠.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف وقصور مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي يتضح في غياب استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المناسبة لتنميتها والارتقاء بها لدى التلاميذ، لذا تطلب الأمر بناء استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية العقل؛ بهدف تحسين مستوى التلاميذ في مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي.

ولا توجد دراسة واحدة عربية أو أجنبية عُنيت ببناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

تساؤلات البحث

حاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
وتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٢- ما أبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٣- ما أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٤- ما الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٥- ما فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٦- ما فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل في تنمية التعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود الآتية:

أولاً: حدود موضوعية وتمثلت في:

- مهارات الاستدلال التاريخي (طرح الأسئلة التاريخية -السياقية -استخدام المصادر - الحجج - استخدام المفاهيم الجوهرية - استخدام المفاهيم البعدية) التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين.
- أبعاد التعلم اليقظ (الفضول المعرفي- الانفتاح على الخبرة -المرونة في التفكير -الانتباه والتركيز - التنظيم الانفعالي-اليقظة للتمايز) التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين.
- وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقرر على تلاميذ الصف (الخامس) الابتدائي وذلك نظراً لوجود ضعف، وقصور مهارات الاستدلال التاريخي وأبعاد التعلم اليقظ في موضوعات الوجدتين وفقاً لما أوضحته الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ثانيًا: حدود بشرية وتمثلت في:

- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدارس محافظة الفيوم حيث يمثل هذا الصف مرحلة مهمة في التعليم الابتدائي، ومن المتوقع أن يمتلك هؤلاء التلاميذ المهارات والحصيلة اللغوية والقدرات العقلية المتطلبة لتنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ.

ثالثًا: حدود مكانية وتمثلت في:

- مدرستي (محيي الدين أبو العز الابتدائية المشتركة - التحرير الابتدائية المشتركة) من مدارس إدارة غرب الفيوم التعليمية.

رابعًا: حدود زمنية وتمثلت في:

- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- ١-فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٢- فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ في تنمية التعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

فروض البحث:

حاول البحث التحقق من الفروض الآتية:

- ١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- ٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- ٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- ٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والبعدي لمقياس التعلم اليقظ ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- تتصف الاستراتيجية التدريسية المقترحة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد كلاً من:

١ -**المتعلمين:** في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والاستفادة من نتائج البحث في تغيير مسار التلاميذ نحو الأفضل من خلال تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لديهم.

٢-**معلمي الدراسات الاجتماعية:** في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات الاستدلال التاريخي وأبعاد التعلم اليقظ لدى المتعلمين، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم بكيفية تدريس موضوعات وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقرر على تلاميذ الصف (الخامس) الابتدائي، وفقاً للاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل، واختباراً لمهارات الاستدلال التاريخي، ومقياساً للتعلم اليقظ؛ للاسترشاد بهما في التدريس والتقييم.

٣-**مخططي المناهج ومطوريه:** حيث يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من نظرية العقل، والاستراتيجية التدريسية المقترحة، ودليل المعلم الذي بُني في ضوئها، عند التخطيط وبناء دروس التاريخ المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤-**الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى لبناء استراتيجيات تدريسية أخرى واستخدام تقنيات تكنولوجية متقدمة؛ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، التعلم اليقظ، إضافة إلى البحث في تأثير الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل في المواد الدراسية الأخرى.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي:

١-**المنهج الوصفي التحليلي** في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث.

٢-**المنهج التجريبي** في التطبيق الميداني للبحث حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث مجموعتين إحداها تجريبية تدرس موضوعات الوجدتين بالاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل والأخرى ضابطة تدرس نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

أولاً: المواد التعليمية:

١-قائمة بمهارات الاستدلال التاريخي. (إعداد الباحثة)

٢-قائمة بأبعاد التعلم اليقظ. (إعداد الباحثة)

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

٣-كتيب التلميذ.	(إعداد الباحثة)
٤- دليل المعلم.	(إعداد الباحثة)

ثانياً: أدوات القياس:

- ١-اختبار مهارات الاستدلال التاريخي. (إعداد الباحثة)
- ٢-مقياس أبعاد التعلم اليقظ. (إعداد الباحثة)

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

١-تحديد مهارات الاستدلال التاريخي، وأبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:

- مراجعة بعض الأدبيات، والبحوث السابقة التي تناولت الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ.
- إعداد قائمة بمهارات الاستدلال التاريخي، وأخري بأبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين، ووضعهما في صورتها النهائية.
- ٢-تحديد أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:
- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات الاستدلال التاريخي وتنميتها، والتعلم اليقظ وتحسين مستواه لدى التلاميذ.
- دراسة الأدبيات التي تناولت نظرية العقل وعرضت لطبيعتها، ومكوناتها الفرعية، وأهم أسسها ومبادئها والافتراضات التي تقوم عليها.
- دراسة طبيعة وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣-بناء استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل؛ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال:
- تحديد الأهداف التعليمية للاستراتيجية التدريسية المقترحة.
- تحديد المحتوى المراد تدريسه.
- تحديد خطوات الاستراتيجية، والإطار العام لها.
- تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة.
- اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف الاستراتيجية.
- اختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة.
- إعداد مادتي التعلم اللازمتين للاستراتيجية، وشملت: كتيب التلميذ، ودليل المعلم لتدريس موضوعات وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقرر على تلاميذ الصف (الخامس) الابتدائي وفق مراحل الاستراتيجية التدريسية المقترحة.
- عرض الاستراتيجية على السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتعديلها في ضوء آرائهم.
 - ٤- قياس فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتطلب ذلك:
 - إعداد اختبار مهارات الاستدلال التاريخي، والتأكد من صدقه وثباته.
 - إعداد مقياس التعلم اليقظ، والتأكد من صدقه وثباته.
 - اختيار مجموعة البحث والتي تمثلت في مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببعض مدارس محافظة الفيوم، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
 - تطبيق أداتي البحث على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً.
 - تدريس موضوعات وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقرر على تلاميذ الصف (الخامس) الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني وفق مراحل الاستراتيجية التدريسية المقترحة.
 - تطبيق اختبار مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً.
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
 - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث:

A Proposed Strategy: استراتيجية تدريسية مقترحة:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " مجموعة من الخطوات، والإجراءات، والفعاليات التدريسية المنظمة التي تقوم على الأسس التربوية لنظرية العقل والتي يقوم بها المعلم تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً؛ لتشجيع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على استخدام مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ عند دراسة موضوعات التاريخ ، وفقاً لمراحل ست هي: (١) مرحلة التساؤل وتنشيط الخلفية المعرفية السابقة، (٢) مرحلة تقسيم المجموعات وتحديد الهدف الرئيس، (٣) مرحلة تقديم المهام والأنشطة، (٤) مرحلة تبادل الرؤى والأفكار، (٥) مرحلة التقويم وتقديم التغذية الراجعة- بهدف مساعدتهم على اكتساب مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ".

الاستدلال التاريخي: Historical Reasoning

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه : "مجموعة من المهارات العقلية التي يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية تتمثل في طرح الأسئلة التاريخية، وتحديد المفاهيم التاريخية الرئيسية، والفرعية بدقة ، وتحديد السياق الذي تحدث فيه الأحداث التاريخية، واستخدام المصادر التاريخية وتقييمها، وتقديم الحجج والتفسيرات التاريخية الصحيحة التي تعتمد على مصادر تاريخية تؤكد صحتها بعد دراستهم لوحدي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الاستدلال التاريخي المُعد لذلك".

التعلم اليقظ: Mindful Learning

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: " الوعي التام لتلميذ المرحلة الابتدائية بالأحداث، والوقائع، والمناشط التاريخية في بيئة التعلم ويتم تنميته من خلال قدرة التلميذ على الفضول المعرفي، والانفتاح على الخبرة، والمرونة في التفكير، والانتباه والتركيز، وتنظيم الانفعالات، واليقظة للتمايز ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التعلم اليقظ المُعد لذلك ".

الإطار النظري للبحث

نظرية العقل ودورها في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ

يهدف الإطار النظري إلى استعراض متغيرات البحث؛ من أجل تحديد أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتوصل إلى التصور المقترح للاستراتيجية التدريسية، وتحقيق هذا الهدف يعرض الإطار النظري لكل من:

أولاً: نظرية العقل ودورها في العملية التعليمية.

ثانياً: مهارات الاستدلال التاريخي.

ثالثاً: أبعاد التعلم اليقظ. وفيما يلي عرض مفصل للعناصر التي تضمنها الإطار النظري.

أولاً: نظرية العقل Theory of mind ودورها في العملية التعليمية:

أ-نشأة نظرية العقل:

تعد نظرية العقل واحدة من القدرات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وبفضل نظرية العقل يكون الإنسان قادراً على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاقتناعات والرغبات، والنوايا، والعواطف، والتخيل فتصرفات الإنسان ما هي إلا نواتج الحالات الذهنية التي يمر بها؛ لذا تعتبر نظرية العقل نقطة تحول حاسمة في النمو المعرفي للفرد.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ونظرية العقل هي فرع من فروع العلوم المعرفية التي تحقق كيف أن نعزو الحالات الذهنية لأشخاص آخرين وكيف يمكننا استخدامها للشرح والتنبؤ بأفعال الأشخاص الآخرين بشكل أكثر دقة وهو الفرع الذي يحقق قراءة العقل أو التعقل، ويجرى تقاسم هذه المهارات من قبل جميع البشر تقريبًا بعد مرحلة الطفولة المبكرة، وهي تستخدم لعلاج العوامل الأخرى مثل العمليات النفسية غير القابلة للرصد، وتعتبر نظرية العقل Theory of mind واحدة من النظريات التي حظيت باهتمام كبير وانتشارًا واسعًا في الفترة الأخيرة (عمر سعيد إسماعيل شعبان ، ٢٠٢٠، ٣١٦؛ Nguyen., & Gonzalez, 2022,2)

ويعد Premack and Woodruff أول من أطلقا مصطلح نظرية العقل عام ١٩٧٨ م عندما قاموا بتجربه على قردة سميت "سارة" وكان ذلك من خلال ورقة عمل قدمها كانت بعنوان هل لدى الشمبانزي عقل؟ وقد توصلوا أن القرودة تمكنت من معرفة أن لدى المدربين معلومات، وأفكار مختلفة عما تعرف هي، وكان هذا البحث منطلقًا لعلم جديد، وأخذ يطبق على الإنسان لوصف طرق الاستدلال على السلوكيات الاجتماعية، حيث يعطي فكرة عن الحالات العقلية من خلال الانتباه لمشاعر وأفكار الآخرين وتفسيرها (تهاني فتحي علي، سهير ممدوح التل، ٢٠٢٢، ٥٩٥؛ Sanhueza & Fossa, 2022,3). وقد وصفت نظرية العقل بأنها نظرية لأنه لا يمكن ملاحظة الحالات العقلية بشكل مباشر، فهي تختلف عن النظريات الأخرى في عدم تبنيها الجانب الفسيولوجي، بل إنها تتبنى الجانب النفسي المعرفي الذي يتعلق بعدم اكتمال نمو الأفكار بشكل يوازي النمو الطبيعي لمختلف النظم الإدراكية، والمعرفية التي تنمو بشكل طبيعي بشكل يواكب هذه الأفكار، وعدم اكتمال نمو الأفكار يؤدي إلى عدم القدرة على حل المشكلات، والمواقف اليومية التي يواجهها الفرد في حياته الاجتماعية (نايف عابد الزراع، ٢٠١٤). وتعد نظرية العقل امتدادًا للنظرية المعرفية الاجتماعية فالبيئة المعرفية التي يتمتع بها الفرد تمكنه من فهم الآخرين وفهم أن لديهم حالات عقلية تختلف عما لديه وبالتالي يمكنه التنبؤ بسلوك الآخرين وهذا في مجمله يسمى نظرية العقل.

وتتطور نظرية العقل عندما يكتسب الأطفال خبرة أكبر في التفاعلات الاجتماعية من خلال العلاقات مع الآباء، والأقران، والآخرين ويستطيع الأطفال تطوير رؤية قوية وواضحة حول كيفية اختلاف تفكير الآخرين عن تفكيرهم والاستدلال على ذلك من خلال المواقف المختلفة، وتنمو وتحسن مهام ومهارات نظرية العقل بشكل تدريجي ومتتابع من خلال التقدم في العمر، وأن الأطفال من سن (٦-١٠) سنوات يستطيعون تطوير مهام، ومهارات نظرية العقل ويكونون بارعين في معظم مهام نظرية العقل.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ب- مفهوم نظرية العقل:

يشير كل من (Zhu., Zhang., Wang., Xiang., & Wu. (2023,2) إلى أن نظرية العقل تمثل قدرة الأفراد على معرفة وفهم الحالات العقلية للآخرين مثل الرغبات، والعقبات، والنوايا، والانفعالات، والعواطف للآخرين ومعرفة سلوك الآخرين.

عرف نظرية العقل كل من (Tarchi, Casado-Ledesma, Sanna, & Conti, 2023,5)؛ عبد العزيز السيد الشخص، سلوى رشدي صالح (٢٠١٢، ٧٨٠٠) بأنها : قدرة الفرد على استنتاج الحالات العقلية (الاعتقادات، والنوايا، والرغبات، والتظاهر، والأفكار، والمعرفة، والإدعاءات وغيرها) سواء لنفسه أو للآخرين وهي تعتمد على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على فهم ما يدور في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم، وتعد هذه القدرة ضرورية للإنسان فهي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وهي من أهم العوامل اللازمة للفهم الاجتماعي كما أنها تعد ضرورية لفهم، وتوقع سلوك الآخرين وهي تتضمن في الواقع التفكير، أو الشعور كما أنها باختصار القدرة على أن تكون قادرًا على التفكير فيما يدور في عقلك، وعقول الآخرين.

وعرفها كل من (ريم عبد الله الكنانى، ٢٠١٣، ١٩٢؛ Muñoz., De Lorenzi., Montoya- Rodríguez ., Quiroga Baquero., Rendon Arango., De Souza Franco ., ... & Vera Vallega, 2022,2) بأنها: الكيفية التي يتعامل بها الأطفال المعاقين مع أفكار، ومعتقدات، ومشاعر الآخرين، كما أنها قدرات معرفية معينة تمكن الأطفال من أن معرفة الآخرين بما فيهم أنفسهم يمتلكون حالات عقلية قد تكون مختلفة عما يملكونه هم، وهذه الحالات العقلية تتضمن الاعتقادات، والرغبات من فهم، وإدراك، وتنبؤ واستنتاج، وتقدير الحالات العقلية، وترتبط بالعمل الواقعي، والفعل الإنساني وتساعدهم على توضيح السلوك والتنبؤ به.

ويعرفها محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٧، ١٥٦) بأنها: نظام استنباط يمكن الفرد من فهم سلوك وتصرفات الآخرين، أو مجموعة المهام المتمثلة في مهارات التمييز بين الأحداث الفيزيائية والعقلية، إدراك المعتقدات الخاطئة، الاحتفاظ، إدراك الآخر.

ويعرفها كل من (رانيا سعد بدران، ٢٠١٩، ١٥؛ Sanhueza., & Fossa, 2022,1) بأنها: مجموعة من القدرات المعرفية التي تمكن التلاميذ من فهم، ومعرفة أفكار، ونوايا، ومعتقدات، وانفعالات الآخرين، وأنها تختلف عما يملكونه هم أنفسهم.

كما عرفها كل من عبد الرحمن سيد سليمان، منى فايز محمود، محمد عبده حسيني (٢٠١٩، ٣٣٨) بأنها: مجموعة من المهام التي تساعد الطفل ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية على فهم، واستنتاج مجموعة من الحالات العقلية كالمعتقدات، والأفكار، والرغبات، والمشاعر، والنوايا، إلخ

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

سواء لذاته أو للآخرين واستخدام تلك المعلومات فيما يقولونه، أو يفعلونه، والتجاوب، والإنخراط، والاندماج معهم حتى يستطيع الطفل مواجهة مشكلات الحياة اليومية والعمل على حلها.

ويعرفها كل من (Beaudoin., Leblanc., Gagner., & Beauchamp. (2020,2) بأنها: مجموعة من المهارات المعرفية التي تمكن الفرد من التفكير في الحالات العقلية المعرفية مثل المعتقدات أو الحالات الوجدانية مثل الانفعالات والعواطف.

وتعرفها كل من (عائشة ناصر عبد اللطيف ، ٢٠٢١ ، ٤٨١)؛ Rackozy,2022,223 بأنها: قدرة الأطفال على استنتاج معتقدات الآخرين وأفعالهم المبنية على الفهم وفهم المعتقدات الخاطئة لديهم وتمييز مشاعرهم واستنتاج المشاعر المبنية على الفهم، وتمييز مشاعرهم، واستنتاج المشاعر المبنية على الحقيقة والاعتقاد والتمييز بين الأشياء المادية والتصورات الذهنية.

ويعرفها: (Snoza (2023,1) بأنها: " القدرات المعرفية والاجتماعية التي تتضمن تصور وفهم أفكار الآخرين وانفعالاتهم، ووجهات نظرهم ونواياهم.

ويتضح مما سبق أن نظرية العقل تتجسد في فهم، وتفسير مختلف السلوكيات الصادرة عن الآخرين والتنبؤ بها انطلاقاً من امتلاك قدرات، واكتساب مهارات معرفية تساعد على ذلك وهذه القدرات، والمهارات تمكن ممتلكها من فهم الجانب المعرفي، والوجداني للطرف الذي يتعامل معه.

ج-أبعاد نظرية العقل:

أشار كل من (Zhu., Zhang., Wang., Xiang., & Wu,2023,2) ؛ ولاء محمد عبد العزيز ، هبة حسين إسماعيل ، منال محمود إسماعيل ، ٢٠٢١-١١٥-١١٦) إلى أن أهم أبعاد نظرية العقل تتمثل فيما يلي:

١-التعبير الانفعالي سواء لفظي مثل تسمية الفرد الانفعال باسمه أو مترادفات كـأن يقول (هذا فرحان أو مسرور أو سعيد) أو غير لفظي ويعد التعبير الوجهي Facial Expression شكلاً من أشكال التعبير الانفعالي غير اللفظي وأحد مهارات التعبير الانفعالي، ويتضمن كل السلوكيات الوجهية التي ترى على سبيل المثال الأفعال أو الحركات التي تنقل المعلومات، أو يستدل منها المستقبل لمعانٍ معينة من الفرد المرسل، وهذه المعلومات تعطينا مؤشرات على الحالة الانفعالية للمرسل أو دوافعه الاجتماعية.

كما يعتبر التعبير الانفعالي الوجهي أهم أنواع التواصل غير اللفظي، ويتضمن التعبير الانفعالي الوجهي إرسال، واستقبال معلومات من خلال السلوكيات الوجهية والتي أكدت معظم الدراسات على أنها تتضمن ست انفعالات متفق على معناها عالمياً وهي (السرور، والحزن، والخوف، والغضب، والدهشة، والأشمئزاز) وهذه التعابير الانفعالية الوجهية يستطيع الأفراد التمييز بينها بسهولة.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

٢- الفهم أو الإدراك الانفعالي، والذي يعني القدرة، والوعي، والتمييز، والتعرف على انفعالات شخص آخر من خلال تعبيرات الوجه، ولغة الجسم، والصوت المعبر عن الانفعال وعلى سبيل المثال عندما يرى الطفل بنت مبتسمة وهي تحمل أرنب يفهم أن البنت في الصورة سعيدة، وكذلك يعرف لماذا هي سعيدة؛ ولذلك نستنتج أن هذا الطفل عنده فهم للانفعالات.

٣- الاستجابة لانفعالات الآخرين: أما عن الاستجابة لانفعالات الآخرين فتظهر لدى الأطفال العاديين مبكرًا فما هي إلا بضعة أسابيع بعد الولادة ويبدأ الأطفال في الابتسامة استجابة لوجوه الآخرين ومع ثلاثة أشهر يبتسمون لمن يلاعبهم بصفة عامة وفي السنة الأولى من العمر يبدأ الأطفال في تعديل سلوكهم استجابة لردود أفعال الآخرين الانفعالية، وفي الغالب تزداد قدرة ومعارف الأطفال العاديين في عمر ثمانية عشر شهرًا من خلال الربط بين الرغبات والانفعالات.

والانفعالات الرئيسية الأربعة (السرور، الحزن، الخوف، الغضب) تتطور قبل الانفعالات المعقدة مثل الخزي والشعور بالذنب والفخر.

٤- معرفة أسباب الانفعالات: ويتم ذلك من خلال فهم الطفل لأحداث موقف الانفعال، ومن ثم استنتاج الحدث الذي سببه وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن القدرة على استنتاج التعبير الانفعالي من خلال الموقف من الجوانب المهمة في التطور الانفعالي ويبدأ الأطفال في العام (٣-٥) من العمر بالاعتماد بشكل أساسي على تعبيرات الوجه في التعرف على الانفعالات أما فيما بين (٨-٩) من العمر يعتمدون بشكل أكبر على الإشارات الموقفية، والسياق بالإضافة إلى تعبيرات الوجه، كما توصل إلى أن الأشخاص فيما بين (٤-٥) من العمر كانوا قادرين على تقديم أسباب منطقية للشعور بالحزن، والسرور، والغضب، والخوف من خلال الموقف بالإضافة للتنبؤ بتطورات الموقف .

د- استخدامات نظرية العقل:

تشير ورده يحيياوي (٢٠٢١، ٨٠٨-٨٠٩) أن استخدامات نظرية العقل لدى الفرد تتحدد فيما يلي:

١- إضفاء معنى على السلوك الاجتماعي: حيث تعد قراءة العقل أسهل طريقة لفهم الآخرين إذ يقوم الشخص بعزو الحالات العقلية للآخرين، وتقديم صياغة لتفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك التالي.

٢- إضفاء معنى على التواصل: يقصد به فهم رموز الحديث مثل التهكم، والسخرية، والاستعارة والدعابة حيث يقوم بالحديث لا ينوي أن يؤخذ كلامه بشكل حرفي، وعلى المستمع أن يذهب لأبعد مما يسمع حتي يستطيع أن يفترض الحالة العقلية للمتحدث.

٣- الخداع: حيث نجعل الطفل يعتقد الشيء الحقيقي ولكنه في الواقع زائف، فالطفل العادي يبدأ في الانخراط في الخداع بعد فهمه للاعتقاد الخاطئ من سن أربع سنوات.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

٤- القدرة الطبيعية على قراءة العقل: والتي تمنح الفرد القدرة على استنتاج كيفية تفسير الأشخاص للأحداث واستنتاج الانفعال فالطفل ذو الثلاث سنوات يستطيع فهم انفعال شخص آخر في البيئة المحيطة وعند خمس سنوات يستطيع فهم الانفعالات التي تتولد من انفعالات الآخرين.

٥- الوعي بالذات أو التأمل الذاتي: فالطفل يستطيع نسب الحالات العقلية الخاصة به فالطفل ذو الأربع سنوات ينجح في تمييز، وإدراك أسباب السلوك الذي يقوم به ويستطيع أن يكرر التدريب على الحلول المحتملة للمشكلات في عقله قبل أن يقوم بتطبيقها في الواقع.

٦- محاولة تغيير تفكير شخص من خلال الإقناع حيث إن أفكار الآخرين، ومعتقداتهم تتشكل من المعلومات التي يتعرضون لها مما يتيح الفرصة لتدريب الآخرين من أجل تغيير ما يعرفونه أو تغيير أسلوب التفكير.

هـ- مهام نظرية العقل:

أشار كل من (محمد الصافي عبد الكريم، ٢٠١٧، ١٦٦-١٦٧؛ Cherry, 2023, 3) إلى أن نظرية العقل تتكون من عشر مهام، وتتمثل هذه المهام في:

المهمة الأولى: التعرف على (تمييز المشاعر): تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على تمييز الحالات الانفعالية للأفراد حيث يطلب من الطفل تمييز انفعالات الوجه المختلفة (وجه حزين / وجه سعيد / وجه خائف / وجه غاضب).

المهمة الثانية: تمييز مظهر الشيء، أو منظره: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الناس قد يرون الشيء الواحد بصور، أو بمنظر مختلف حسب وضعه.

المهمة الثالثة: استنتاج المشاعر المبنية على الرغبة: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على مشاعر الشخص (إذا كان سعيداً أو حزيناً) في ضوء ما يرغبه أو يتمناه.

المهمة الرابعة: استنتاج المعتقدات المبنية على الفهم: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الرؤية تؤدي إلى المعرفة وبعبارة أخرى القدرة على فهم أن الأشخاص يعلمون فقط الأشياء التي لديهم خبرة سابقة بها سواء (مباشرة / أو غير مباشرة) أي استنتاج الاعتقاد بناء على الفهم حيث يعتقد الأفراد بأن الأشياء توجد في الأماكن التي سبق أن رأوها فيها وإذا لم يروا شيئاً ما فإنهم لن يعرفوا أنه في ذلك المكان.

المهمة الخامسة: استنتاج الأفعال بناءً على الفهم: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الرؤية تؤدي إلى الفعل، ويسمى أيضاً الاعتقاد بالحقيقة حيث يسعى الفرد إلى الفعل أو إنجاز المهمة، ومحاولة الحصول على الشيء بناء على معرفته السابقة بمكانه.

المهمة السادسة: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على استنتاج الفكرة أو المعتقد في إطار أو سياق يحدث فيه تغير غير متوقع في وضع الشيء.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

المهمة السابعة: استنتاج المشاعر المبنية على الحقيقة، والاعتقاد، ومشاعر الدرجة الثانية: هي قدرة الطفل على أن فهم الاعتقادات، والأحداث التي تخالف المعتقدات يمكن أن تسبب حدوث المشاعر فقد يسعد الفرد بسبب حصوله على ما يريد أي أن المشاعر تعتمد على المعتقدات التي قد تتزامن أو تتعارض في بعض الأحيان، وتتضمن هذه المهمة أيضًا مشاعر الدرجة الثانية والتي تقيس قدرة الطفل على فهم المشاهد أي قد يستنتج مشاعر بطل الرواية بصورة خطأ بناء على اعتقاد زائف عن رغبة هذا البطل.

المهمة الثامنة: التعارض بين الرسالة والرغبة: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على استنتاج معتقدات الآخرين بناءً على تفسير، وفهم العبارات التي تعبر عن رغباتهم.

المهمة التاسعة: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية: تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الآخرين قد تكون لديهم تصورات، وأفكار خاطئة، أو لديهم أفكار مختلفة حول نفس الشيء حيث يكون الطفل قادرًا على تمثيل الخطأ في تفكير الفرد، والذي قد يختلف عن تفكير بطل الرواية، ويقصد بالدرجة الثانية أي أن الاعتقاد الخاطئ يكون لدى الفرد (المشاهد) الآخر وليس بطل الرواية.

المهمة العاشرة: التمييز بين الأحداث، والأشياء المادية، والتصورات الذهنية (العقلية): تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على التمييز بين الخبرة المادية (الحقيقية) والخبرة العقلية (التصور والخيال).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهام نظرية العقل مثل دراسة أميمة محمد السيد (٢٠٢٢)، دراسة رانيا عبد الله دراز (٢٠٢٠).

و-مكونات نظرية العقل:

أشارت مني فايز محمود (٢٠١٨، ٢٥١-٢٥٢) إلى أن نظرية العقل تتكون من الأبعاد الآتية:

- ١-البعد المعرفي: وهو التفكير المتعلق بالأفكار، والمعرفة، والمعتقدات، والنوايا.
- ٢-البعد الثاني: البعد الوجداني: وهو التفكير المتعلق بالمشاعر، ومواجهة المشاعر.
- ٣-البعد الثالث: البعد التواصلية: وهو التفكير المتعلق بأفكار، ومشاعر الآخرين.
- ٤-البعد الرابع: البعد الذاتي: وهو التفكير المتعلق بأفكار، ومشاعر الشخص ذاته.

وقد أكدت دراسة Tesfaye&Gruber (2017,2) أن نظرية العقل تتضمن المكونات المعرفية Cognitive Components والمكونات الوجدانية Effective Components وتشير المكونات المعرفية إلى الاستنتاجات المرتبطة بمعتقدات ونوايا الآخرين في حين تشير المكونات الوجدانية إلى الاستنتاجات المرتبطة بمشاعر الآخرين وقد تم التمييز بين المكونات المعرفية، والمكونات الوجدانية من نظرية العقل من خلال الدراسات التي أظهرت أن الأداء يمكن تباينه، وتنويعه فيما بين مهام نظرية العقل.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وقد أكدت دراسة آلاء مشهور العمري، وفراس أحمد مصلح (٢٠١٩) على وجود علاقة بين نظرية العقل، والعديد من الجوانب المعرفية مثل معالجة المعلومات والأداء اللفظي مما يفتح المجال لتوسيع النظرة لنظرية العقل بأنها مكونات اجتماعية في حين أن نظرية العقل ليست مكونات اجتماعية فحسب بل إنها مزيج من العمليات المعرفية، والاجتماعية في آن واحد حيث إنها تهتم بتحديد كيف يفهم الأفراد، وكيف يستخدمون المعلومات الاجتماعية لإصدار الأحكام الخاصة بهم وبالأخرين. ز-أهمية نظرية العقل:

أشار Sarmiento-Henrique., Quintanilla., Molina., Recio., & Dasí, (2020,236) أن تطور نظرية العقل تتيح للطفل الاستدلال على أفكار الآخرين من خلال مشاهدة سلوكهم الصادر عنهم، والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي استنادًا على الاستدلال على حالاتهم العقلية، كما تتيح نظرية العقل للطفل تحويل سلوكه بالاعتماد على معرفته السابقة ومعارفه الحالية.

ويوضح Saracho (2014,950-952) أن وجود قصور في نظرية العقل لدى الأفراد ينعكس على خبراتهم المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية ومنها: افتقاد الحساسية لمشاعر الآخرين، وعدم معرفة ما يفكرون فيه، وعدم اكتشاف نوايا المتحدث، وعدم فهم مسببات السلوك والوصول لاستدلالات خاطئة، واستخدام لغة غامضة غير مفهومة.

ويؤكد كل من Ding., Wellman., Wang., Fu., & Lee (2015) أن نظرية العقل لها دور مهم في تنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال حيث تؤدي القدرة المعرفية الاجتماعية دورًا رئيسًا في التفاعلات الاجتماعية اليومية للأفراد مع الآخرين، وتؤكد العديد من الدراسات أن نظرية العقل تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية للأطفال في مجال السلوك الاجتماعي الإيجابي، والتفاعل البناء بين الأشخاص، وقبول الأقران.

ويرى Bara(2023,5) ، Rakoczy (2022,224) أن نظرية العقل تلعب دورًا حيويًا في تنمية مهارات التعاون، والتواصل بين الأفراد، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وكذلك تنمية مهارات التواصل اللغوي، وتساهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي اليومي، وتحليل، واستنتاج سلوك الآخرين.

كما أضاف Sanhueza., & Fossa, (2022,3) أن نظرية العقل مهمة في جميع مراحل حياة الفرد ففي المراحل المبكرة من العمر تعد أساس الفهم الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية للطفل مع أقرانه ومع معلميه وتنمية المهارات الأكاديمية، ومع المراحل المتقدمة تساعد الطالب في تنمية المهارات، والأدوار القيادية، وتنمية مهارات التواصل الرياضي وغير ذلك من المهارات.

ويرى Li (2022,340) أن نظرية العقل تساعد الأطفال على تنمية الحساسية للنقد حيث استطاع الأطفال الذين لديهم نظرية ذهنية قوية نقد معلمهم وتنمية مهارات النقد البناء لديهم.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ومما سبق يتضح أن أهمية نظرية العقل تكمن في:

- ١- فهم مشاعر، وانفعالات الآخرين.
- ٢- اكتساب الوعي الذاتي ففي الوقت الذي يستطيع الطفل تمييز الحالة العقلية فإنه يستطيع عكس أفكاره.
- ٣- فهم المعتقدات الخاطئة، وفهم الخداع.
- ٤- اكتساب الطفل القدرة على اللعب التخيلي.
- ٥- تنمية مهارات التعاون، والتواصل، واتخاذ القرار.
- ٦- تنمية مهارات النقد البناء.
- ح- استخدام نظرية العقل في التدريس.

ترتبط نظرية العقل بالعديد من النواتج التعليمية، وقد أوضح العديد من التربويين وعلماء النفس أن فاعلية نظرية العقل تتحدد بالتنوع في استخدام برامج التعليم، والتعلم المستندة إلى تلك النظرية. يتضح ذلك في نتائج الدراسات والبحوث المعنية باستخدام وتوظيف برامج ومبادئ نظرية العقل في العملية التعليمية، أو استخدام، وطرح برامج، واستراتيجيات تدريسية؛ لتنمية مهارات ومتغيرات متنوعة لدى الطلاب. فهناك دراسات اهتمت بالكشف عن العلاقة بين نظرية العقل وغيره من المتغيرات الأخرى كما في دراسة كل من عادل محمد الصادق (٢٠١٢) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين نظرية العقل والمستويات النمائية بحسب متغيرات الجنس، وأعمارهم الزمنية لدى عينة من الأطفال العاديين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٣ عامًا وتوصلت الدراسة لوجود علاقة بين نظرية العقل، والمستويات النمائية للأطفال، فضلاً عن دراسة شادي محمود كامل، محمود أحمد صوالحة (٢٠٢٠) استهدفت الكشف عن العلاقة بين نظرية العقل، والوظائف التنفيذية لدى الطفل أحادي، وثنائي اللغة حسب متغير الجنس، والصف لدى عينة من أطفال روضة أول بالأردن، ودراسة حنان عبد الفتاح أحمد (٢٠٢١) والتي استهدفت تفسير وفهم العلاقة بين التدريب على بعض الوظائف التنفيذية، وتطور نظرية العقل والاتجاه نحو الروضة لدى الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بالروضة المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم وتوصلت الدراسة لفاعلية التدريب على بعض الوظائف التنفيذية في تطوير نظرية العقل، وتحسين الاتجاه نحو الروضة، دراسة (Smogorzewska, Szumski, & Grygiel, 2020) والتي أكدت أهمية نظرية العقل في البيئة المدرسية وأنها ساهمت ليس فقط في تنمية التحصيل الأكاديمي بل وتنمية، وتحسين القدرات المعرفية الأخرى، دراسة دعاء محمد مصطفى (٢٠٢١) والتي هدفت لدراسة نظرية العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وعلاقتها بالتواصل كدالة للوظيفة التكيفية وكانت عينة الدراسة ٢٠ طفلاً

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " م.د/ سلوى محمد عمار

من ذوي الإعاقة البصرية والتي تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات وتوصلت الدراسة لتشابه المعاقين بصرياً مع العاديين في فهم نظرية العقل.

دراسة Jackson (2022) حيث استهدفت الكشف عن العلاقة بين نظرية العقل، ومهارات القراءة وهل يعزز كل منهما الآخر أم لا وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين نظرية العقل، ومهارات الفهم القرائي وكل منهما يعزز الآخر.

دراسة Shavo(2023) والتي هدفت لبناء نظام ذكاء اصطناعي قائم على نظرية العقل لتنمية القدرات المعرفية، والاجتماعية، وأثبتت نتائجها أهمية نظرية العقل في البيئات الاجتماعية لنماذج الذكاء الاصطناعي وأوصت بأهمية توظيف نظرية العقل في التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي والروبوتات.

دراسة Tarchi, Casado-Ledesma, Sanna, & Conti (2023) والتي استهدفت بحث العلاقة بين مهارات نظرية العقل، وقدرة طلاب الجامعة على فهم الوثائق المتعددة، وتم قياس ذلك عبر القضايا الجدلية الخاصة بالطلاب وكانت عينة الدراسة (٨٤) طالباً جامعياً، وأشارت نتائج الدراسة لأهمية نظرية العقل في تنمية مهارات فهم الوثائق المتعددة لدى الطلاب عينة الدراسة.

دراسة Sanchez (2023) والتي استهدفت استكشاف أثر التعلم المبني على المفاهيم المستند لنظرية العقل لتنمية اللغة التراثية للطلاب الأسبان، وأشارت الدراسة إلى أن الطلاب الأسبان يكتسبون اللغة التراثية في البيئة الطبيعية نتيجة التفاعلات مع الأهل والأصدقاء وأفراد المجتمع وذلك قبل الالتحاق بالتعليم الرسمي النظامي الذي يؤدي إلى تناقص وعدم نمو اللغة التراثية الأسبانية، ونمو اللغة الإنجليزية مع التقدم في سلم التعليم النظامي، ولذلك اقترحت الدراسة بناء نظام مفاهيمي مبني على نظرية العقل لتعزيز وتنمية واكتساب اللغة التراثية الأسبانية.

هذا إضافة إلى الدراسات التي اهتم بعضها باقتراح بعض البرامج والنماذج التدريسية القائمة على نظرية العقل مثل دراسة كل من: محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٧) حيث استهدفت الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال التوحيديين وبلغت عينة الدراسة (٨) أفراد تتراوح أعمارهم من (١٣-١٥ عاماً)، وتوصلت الدراسة لفاعلية البرنامج القائم على مفاهيم نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال التوحيديين وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية الحياة لدى الأطفال التوحيديين.

إضافة إلى دراسة عبد الرحمن سيد سليمان، مني فايز محمود، محمد عبده حسني (٢٠١٩) حيث استهدفت هذه الدراسة تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من خلال برنامج قائم على مهام نظرية العقل وكانت العينة (٥) أطفال من ذوي صعوبات التعلم غير

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

اللفظية بالصف الخامس الابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة لفاعلية البرنامج المقترح القائم على مهام نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

دراسة فاطمة فتحي محمد، صديقة على أحمد، هناء محمد عثمان، أسماء محمد عيد (٢٠٢٠) والتي هدفت لتحسين الذكاء الحركي لدى طفل الروضة من خلال برنامج حركي قائم على نظرية العقل وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثاني، وتوصلت النتائج لفاعلية البرنامج القائم على نظرية العقل في تحسين الذكاء الحركي لدى عينة الدراسة.

ودراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠٢١) والتي استهدفت اختبار نموذج مقترح للدور الوسيط لجودة علاقة التلميذ بالمعلم ونظرية العقل في العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية، والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي وبلغت العينة (٢٠٢) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الابتدائي وتوصلت النتائج أن نظرية العقل وجودة علاقة التلميذ بالمعلم لهما تأثير إيجابي ومباشر في الكفاءة الاجتماعية الانفعالية.

دراسة (Wang, , Saha, Gregori, Joyner, & Goel (2021) التي استهدفت الكشف عن بناء بيئة تكيفية مدعمة بنظرية العقل للكشف عن التفاعل المتبادل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي وأوصت بضرورة الاهتمام بنظرية العقل كإطار تصميمي لتسهيل التفاعلات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي وأن هذه الدراسة يمكن أن تفيد مستقبلاً للاستفادة من نظرية العقل في إعادة التفكير في التفاعلات البشرية بين الإنسان والآلة.

ودراسة وائل محمد أحمد (٢٠٢٢) والتي هدفت لبحث أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تحسين الانتباه الانتقائي البصري، والسمعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من مدينة الرياض، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل في تحسين الانتباه الانتقائي البصري، والسمعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

فضلاً عن دراسة هبة الله عادل أحمد، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي، دينا محمد أحمد (٢٠٢٢) استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأوصت الدراسة بضرورة التدريب على مفاهيم نظرية العقل بحيث تكون مكوناً أساسياً في البرامج المعدة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن ثم حدوث نتائج ناجحة في سلوك الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ودراسة (Nikolayev Reich, Clark, & Burns (2022) والتي استهدفت معرفة استخدام تطبيقات شاشات اللمس المعززة بنظرية العقل لتنمية مهارات اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة وتم استخدام نوعين من الألعاب التعليمية أحدهما معزز بتعليقات صوتية والآخر بدون تعليقات صوتية،

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عامر

وتوصلت الدراسة أن التطبيقات المعززة بتعليقات صوتية ساهمت في تحسين مهارات اللغة عند الأطفال، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام التطبيقات المعززة بتعليقات صوتية والمتضمنة لمهام نظرية العقل حيث ساهمت في تطور مهارات اللغة لدى الأطفال عينة الدراسة.

فضلاً عن دراسة (Nguyen., & Gonzalez (2022,2) والتي هدفت لاستخدام نموذج مقترح مصمم بالذكاء الاصطناعي قائم على نظرية العقل؛ وذلك لتحديد العلاقات بين الآلة، والإنسان، والتطورات التي تطرأ على هذه العلاقة وأشارت النتائج لأهمية تطوير والتنبؤ بهذه العلاقة وتحسينها.

فضلاً عن دراسة خالد بن غازي ذعار (٢٠٢٣) والتي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بعض مهام نظرية العقل في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد وأثبتت نتائجها فاعلية البرنامج القائم على بعض مهام نظرية العقل في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد.

دراسة داليا محمد همام (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية العقل لتحسين التمثيلات الذهنية الرمزية، والكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠ أطفال) تراوحت أعمارهم بين (٦-٨) سنوات وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين التمثيلات الذهنية الرمزية، والكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن العرض السابق تتأكد فاعلية تطبيقات نظرية العقل في العملية التعليمية، ومدى فاعلية البرامج التدريبية التي استندت إلى مبادئ هذه النظرية ونجاحها، كما يتضح عدم وجود دراسة عربية أو أجنبية عنيت بتوظيف استراتيجيات التدريس المستندة إليها في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وتدريس التاريخ بصفة خاصة وهو ما دفع الباحثة لإجراء البحث الحالي، وجعل هذا البحث رائداً في مجاله.

ط- دور المعلم في الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل:

ترى الباحثة أن نجاح الاستراتيجية أو الطريقة المستخدمة في التدريس تعتمد بلا شك على كفاءة المعلم وبخاصة إذا كانت تعتمد، وبشكل كبير على التوجهات، والتقنيات الحديثة فتتطلب منه الإلمام بأساسيات التعامل مع تلك التقنيات، وإبداعه في توظيف كل منها في المكان والزمان المناسبين.

ومن خلال استعراض الإطار النظري الخاص بمحور نظرية العقل، والاستفادة من الإطار النظري للدراسات والكتابات السابقة، يمكن استخلاص مجموعة من الأدوار من المتوقع أن يمارسها المعلم لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي خلال مراحل وخطوات الاستراتيجية التدريسية، وتتمثل تلك الأدوار في:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- التخطيط للتدريس بطريقة تعمل على تزويد التلاميذ بقاعدة معرفية منظمة ومرنة يمكن استرجاعها بسهولة ترتبط بطبيعة الموضوعات التاريخية المقدمة للتلاميذ، وتسهم في تنمية الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى التلاميذ.
- تنويع إجراءات، وأنشطة التدريس، والتقييم التي يتم تنفيذها مع التلاميذ؛ لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتنمية ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم لأقصى درجة ممكنة.
- السماح للتلاميذ بالتعاون ومشاركة خبراتهم في استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة.
- غرس الثقة في نفوس التلاميذ في أثناء دراستهم لموضوعات الوحدات.
- التنظيم المنطقي للمحتوى المعروض، والأنشطة التعليمية التي ترتبط بالأهداف ونواتج التعلم.
- تغيير منهجيات طرح الأسئلة التاريخية، وعرض الأنشطة التعليمية؛ للاستحواذ على انتباههم وتشويقهم، وإثارة دافعيتهم للتعلم.

المحور الثاني: الاستدلال التاريخي: Historical Reasoning

يشير كل من (Van Boxtel & Van Drie, 2018,149) إلى أن الاستدلال التاريخي يمثل مجموعة من المهارات التي تساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية والتوجه نحو تحقيق أهدافهم كما يساعد على وصف الظواهر التاريخية، وشرحها من خلال طرح الأسئلة التاريخية، وتحديد السياق الذي يحدث فيه الأحداث التاريخية، وتدعيم الأحكام التاريخية المقترحة بالحجج القائمة على أدلة ومصادر تعطينا معلومات عن الماضي للاستفادة منها في الحياة اليومية.

كما يساهم في استخدام المصادر التاريخية للوصول لاستنتاجات حول الأحداث التاريخية وتقييمها وتحديد مجال استخدام الأنشطة في التاريخ.

مفهوم الاستدلال التاريخي:

عرف كل من (Husemann, 2023,2؛ Van Drie., & Van Boxtel, 2008,89) الاستدلال التاريخي بأنه: نشاط ينظم فيه الفرد معلوماته عن الماضي؛ لشرح الظواهر التاريخية، وتفسيرها، ومقارنتها؛ وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التاريخية وتحديد السياقات الخاصة بالأحداث التاريخية واستخدام المفاهيم التاريخية الفوقية وتدعيم الأحكام التاريخية بالحجج القائمة على الأدلة، والمصادر التي تعطي معلومات عن الماضي.

بينما عرف (Meier, 2009,10) الاستدلال التاريخي بأنه: قدرة المتعلم على استدعاء المعرفة المسبقة بالحدث أو الفترة الزمنية السياقية، ومن ثم التكهّن بشأن الأسباب، والنتائج المحتملة للحدث التاريخي أي استخدام الطرق العلمية في حل المشكلات التاريخية؛ حيث يحدد الفرد المشكلة التاريخية، ويضع الفروض ثم يختبر صحة هذه الفروض، ثم يتوصل لاستنتاجات لحل هذه المشكلة، كذلك يتكهّن بالفترة الزمنية،

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وأنماط الحياة وعلاقة السبب بالنتيجة الخاصة بالشخصيات والأحداث التاريخية، والسياق الذي يحيط بذلك كله انطلاقاً من مسلمة مفادها أن المواقف التي واجهتها شخصية تاريخية، والأحداث التاريخية لم تحدث في فراغ.

كما عرفه كل من: (Stoel., Van Drie., & Van Boxel, 2015,55-56) بأنه: نشاط يقوم من خلاله المتعلم ببناء تفسيرات للأحداث التاريخية من خلال طرح الأسئلة التاريخية، وتحديد السياق التاريخي لشرح الأحداث التاريخية واستخدام المفاهيم التاريخية من الدرجة الأولى والثانية وتقديم الحجج التاريخية والمصادر والأدلة التي تدعمها.

ويعرفه كل من (Halvorsen., Harris., Aponte Martinez., & Frasier 2016,459) بأنه: نشاط عقلي يعتمد على استخدام أدوات معرفية في مجتمعات ثقافية معينة، هذه الأدوات تتضمن استخدام اللغة بوجه عام، كما تتضمن استخدام المصادر أو السياقات، فيمكن تحديد الأسباب من خلال قراءة المصادر التاريخية، والتوفيق بين المصادر المتناقضة، وتحليل التغييرات على مدار مدة زمنية معينة، وبناء السيناريوهات، وتقييم مصداقية المصادر.

عرف كل من (Kumpulainen., Keskustalo., Zhang., & Stefanidis 2020,231) الاستدلال التاريخي بأنه: بناء أو تقييم أو وصف عمليات التغيير، والاستمرارية أو تفسير ظاهرة تاريخية أو مقارنة بين الظواهر، والفترات التاريخية من خلال طرح أسئلة تاريخية، وتحديد السياقات واستخدام المفاهيم التاريخية الجوهرية، ومفاهيم الدرجة الثانية، وتقديم رؤى مدعومة بالحجج تستند لمجموعة من المصادر تستخدم كدليل على صحتها.

وتعرفه كل من هبة صابر شاكر، مروى صلاح أنور (٢٠٢٠ ، ٢٧٣) بأنه: تنمية المهارات العقلية العليا المرتبطة بالتاريخ لدى الطلاب المعلمين ممثلة في قدرتهم على: طرح الأسئلة التاريخية حول قضايا معينة وتحديد ما يحيط بها من ظروف اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية ، فضلاً عن تنمية قدرتهم على التحديد المدقق للمفاهيم التاريخية الجوهرية الأساسية، والفرعية وكذلك استخدام المصادر وتقييمها، وتحليل التغيير التاريخي وتقديم الحجج والتفسيرات والقرارات التاريخية المنطقية، والمعقولة التي تستند إلى مصادر تاريخية تدعم صحتها، وذلك بعد دراستهم للبرنامج القائم على البنّاتجرام.

ويعرفه أحمد بدوي أحمد (٢٠٢١ ، ٧٩٧) بأنه: أداء عقلي أو مهاري يتطلب من التلميذ التفكير، وطرح أسئلة حول موضوعات تاريخية معينة، وتوظيف ما لديه من معلومات في حل مشكلة أو قضية تاريخية ما وتحديد ما يحيط بها من ظروف اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، واستخدام

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

نتائجها ووضع قواعد، وتنظيمات تساعده في التحديد الدقيق للمفاهيم التاريخية، وتقديم الحجج، والتفسيرات التاريخية المنطقية والمعقولة التي تستند إلى مصادر تاريخية تدعم صحتها. ويعرف كل من (ter Beek., Opdenakker., Deunk., Strijbos., & Huijgen (2022,4). الاستدلال التاريخي بأنه: تعزيز معرفة الطلاب، وفهمهم للأحداث، والأفكار، والتطورات التاريخية، أو العملية التي يتمكن الطلاب من خلالها تحديد الاستمرارية، والتغيير، والأسباب، والعواقب، تحديد أوجه الشبه والاختلاف.

ومن خلال التعريفات السابقة تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهارات العقلية التي يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية تتمثل في طرح الأسئلة التاريخية، وتحديد المفاهيم التاريخية الرئيسة، والفرعية بدقة، وتحديد السياق الذي تحدث فيه الأحداث التاريخية، واستخدام المصادر التاريخية وتقييمها، وتقديم الحجج والتفسيرات التاريخية الصحيحة التي تعتمد على مصادر تاريخية تؤكد صحتها بعد دراستهم لوحدي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الاستدلال التاريخي المُعد لذلك .

خصائص الاستدلال التاريخي:

أشار كل من (Van Boxel., & Van Drie, (2018,150) ، إلى أن الاستدلال التاريخي يتسم بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- وصف التغيرات التاريخية التي تطرأ على الأحداث، والظواهر التاريخية.

- وصف الاستمرارية.

- تحديد الاختلافات، وأوجه الشبه بين الظواهر أو الحقب التاريخية المختلفة عبر العصور.

- الموضوعية في تفسير الأحداث التاريخية.

- استخدام المصادر التاريخية وتقييمها.

- شرح الأحداث التاريخية.

- تحديد كيفية تأثير السياق في التطور التاريخي.

- وضع الافتراضات، والتفسيرات المعقولة، وتدعيمها بالحجج.

وأضاف كل من (Campbell,2011,181 ؛ d'Avray., & Fitzpatrick ,2013,833).

خاصية استخدام الأدلة ، والوثائق الأولية، وكتابات المؤرخين في بناء الافتراضات، والتفسيرات والتنبؤات المستقبلية استنادًا على تاريخ الماضي والحاضر، وتحديد مسؤولية المرء حول مدى تطور، أو التأخر

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

التاريخي، وتغيير أو استمرارية ميزان القوى الدولية بهدف حدوث تأثيرات اجتماعية في القوى، والمناطق التي تتصف بالنزاع وعدم الاستقرار.

وحدد كل من Méndez., & Tirado (2016,195) أن من أهم خصائص الاستدلال التاريخي

ما يلي:

-تأطير الظواهر التاريخية.

-يهتم بالموقع الجغرافي للأماكن التاريخية والتسلسل الزمني للأحداث التاريخية.

-توضيح النقدم، والانحدار للحقب التاريخية عبر الزمن.

-فهم الآثار التاريخية للأحداث التاريخية التي تؤثر في الحاضر وتشكل المستقبل.

-استقراء الذاكرة التاريخية الجماعية.

-فهم سبب حدوث الأحداث وعدم نشأتها إلا من خلال الشخصيات التاريخية.

- إجراء المقارنات الصريحة بين الأحداث التاريخية.

-اكتشاف المفاهيم الخاطئة في ذهن الطلاب، والعمل على تصويبها.

كما أضاف كل من Sendur., Van Drie., Van Boxtel & Kan. (2022,2060) أن من

أهم خصائص الاستدلال التاريخي يمكن من فهم أنشطة المتعلمين المرئية، وذلك من خلال كتاباتهم التاريخية حول القضايا والموضوعات التاريخية الأفضل، وفهم التسلسل الزمني للأحداث التاريخية بشكل أفضل من خلال دمج المعلومات مع بعضها للمساعدة على الفهم التاريخي بشكل أفضل، وقدرة الطلاب على تقييم وجهات نظر المؤرخين المتناقضة، والقدرة على التقريب، والتوفيق بينها، وذلك من خلال تحديد، واستخدام المصادر والقدرة على تقييمها، والتأكد من صدقها، وبالتالي يقدمون الحجج التاريخية التي تثبت صحة استنتاجاتهم، واستدلالاتهم، وتمكين الطلاب من استخدام الأدلة متعددة المستندات الداعمة لها، وتطوير معارفهم التاريخية بشكل فعال.

وقد حددت كل من من هبة صابر شاكر، مروي صلاح أنور (٢٠٢٠، ٢٨٤) خصائص الاستدلال التاريخي كما يلي:

-فهم الظاهرة التاريخية، والقدرة على تحليلها.

-السياق التاريخي للظاهرة بما تتضمنه من ظروف اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية إلخ جزأ لا يتجزأ من الاستدلال التاريخي.

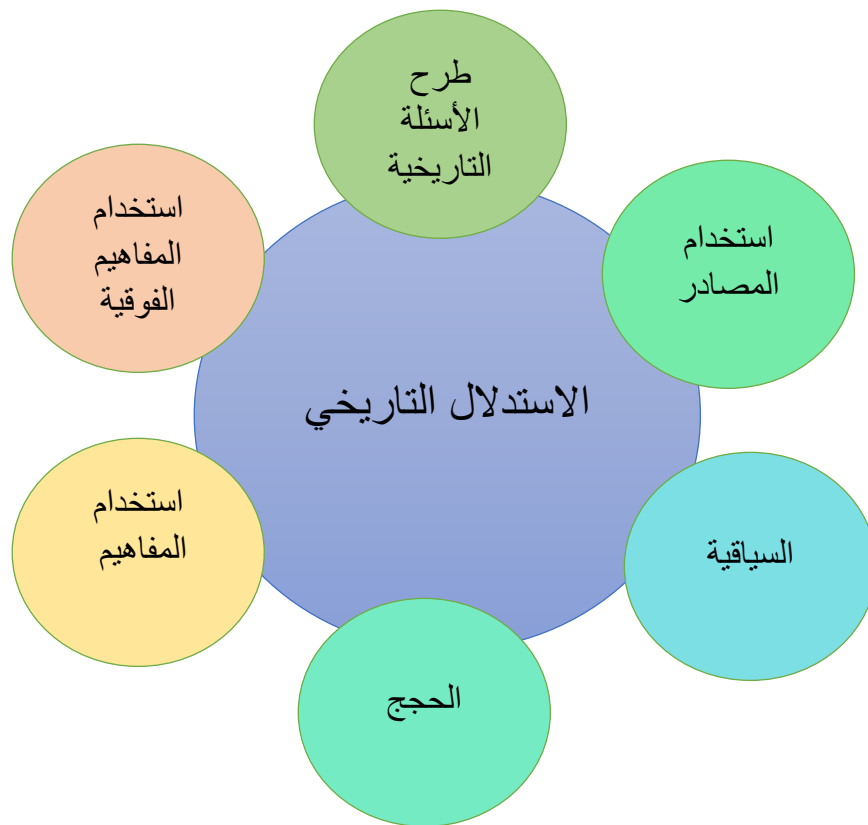
-يتضمن الاستدلال التاريخي مهارات فرعية معقدة مثل تقييم أو وصف عمليات التغيير، الاستمرارية،

تفسير ظاهرة تاريخية معينة، المقارنة بين الظواهر، والفترات التاريخية.

-يعتمد على الاستخدام النشط للمفاهيم التاريخية الجوهرية والفرعية.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- ينظر للحدث التاريخي نظرة شاملة ومكانية.
- العقلنة سمة رئيسة من سمات الاستدلال التاريخي فلا تفسير أو تبرير لا يدعمه العقل والمنطق بأدلة لا تقبل الشك.
- المقارنة بين الأحداث، والفترات التاريخية عملية رئيسة من عمليات الاستدلال التاريخي.
- ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن من أهم خصائص الاستدلال التاريخي ما يلي:
 - اكتساب المعارف التاريخية عن الأشخاص، والأحداث، والتواريخ المهمة.
 - عدم تعلم الطلاب فقط ماذا حدث في الماضي، وإنما المشاركة الفعالة في كيف، ولماذا حدث في التاريخ؟
 - وصف عمليات التغيير، والاستمرارية.
 - تفسير الظواهر، والأحداث التاريخية مسبباتها، ونتائجها ومقارنتها عبر الفترات، والحقب الزمنية.
 - طرح الادعاءات، والافتراضات المدعمة بالحجج التاريخية.
 - الاهتمام بتاريخ الأفراد، وعاداتهم، وتقاليدهم وثقافتهم.
 - النصوص التاريخية، والكتابات التاريخية من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها.
 - الاستدلال التاريخي يعتمد على الخبرات السابقة لبنى في ضوءها المعارف والخبرات الجديدة.
 - تحليل، وتفسير، وفهم الظواهر، والأحداث التاريخية أساس يعتمد عليه الاستدلال التاريخي.
 - يمثل الاستدلال التاريخي عنصرًا مهمًا في فهم التاريخ للوصول لوصف مفصل للمنطق الزمني لتسلسل الأحداث التاريخية.
 - أبعاد الاستدلال التاريخي ومكوناته:
 - حدد كل من (Méndez & Tirado, 2016, 195-198؛ Van Boxel., & Van Drie (2018, 154) مكونات وأبعاد الاستدلال التاريخي كما يلي: (طرح الأسئلة التاريخية الموجهة، السياق التاريخي، المفاهيم التاريخية، الحجج المبنية على الأدلة التاريخية، واستخدام المصادر).
 - كما حدد كل من: (Van Drie., & Van Boxel (2008, 90) ست مكونات للاستدلال التاريخي: تمثلت في الشكل الآتي:



شكل (١) يوضح مكونات الاستدلال التاريخي

ويتضح من الشكل السابق أن أهم مكونات الاستدلال التاريخي (التساؤلات المطروحة حول الحدث التاريخي - والسياق الذي يقع فيه الحدث التاريخي - والحجج التي تدعم الاستدلال والتفسير - واستخدام المصادر الدالة على صحة الأحداث والظواهر التاريخية - واستخدام المفاهيم، والمفاهيم الفوقية التاريخية - والمقارنات بين الظواهر والأحداث والوقائع التاريخية المختلفة) .
وحدد Smirnova (2015,68) مكونات وأبعاد الاستدلال التاريخي كما يلي :

- وصف الأحداث التاريخية بدقة.
- تحديد أهمية الأحداث التاريخية.
- استخدام المصادر الأولية للوصول لتفسيرات، واستنتاجات معينة.
- تحديد الاستمرارية والتغيير.
- الإدراك المفهوماتي للأدلة التاريخية.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

-تحليل الأسباب والنتائج المترتبة على الأحداث التاريخية.

-فهم البعد الأخلاقي للتفسيرات التاريخية.

بينما حدد كل من Kumpulainen, Keskustalo., Zhang., & Stefanidis (2020,231, ؛ Dielemans, & Coppen, 2020,185) مكونات وأبعاد الاستدلال التاريخي فيما يلي (طرح الأسئلة الوصفية والسببية، المقارنة بين الأحداث التاريخية، السياق، تدعيم الحجج، استخدام المصادر، تنظيم المعلومات وشرح الأحداث التاريخية، تحديد المفاهيم التاريخية بدقة).

وحدد كل من هبة صابر شاكر، مروة صلاح أنور، ٢٠٢٠، ٢٨٧؛ أحمد بدوي أحمد، ٢٠٢١، ٧٩٩) مكونات، وأبعاد الاستدلال التاريخي كما يلي (طرح الأسئلة التاريخية - استخدام المصادر - السياقية-الحجج -استخدام المفاهيم الجوهرية - استخدام المفاهيم البعدية).

وحدد (Claravall, Isidro, & Irey (2023) أبعاد الاستدلال التاريخي في (طرح الأسئلة التاريخية، وضع السياق، تقديم الحجج لدعم الادعاءات، استخدام المصادر، استخدام المفاهيم التاريخية).

وفي ضوء العرض السابق لتصنيف أبعاد، ومكونات الاستدلال التاريخي فقد توصلت الباحثة لقائمة مبدئية بأبعاد الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي تمثلت في خمسة أبعاد رئيسية هي: **طرح الأسئلة التاريخية** ويقصد بها : قدرة التلميذ على طرح أسئلة تتعلق بتحديد دوافع وأسباب الأحداث التاريخية، والمقارنة بينها، وإبداء رأيه في الشخصيات التاريخية مع وصف التغيير الناتج عن الأحداث التاريخية ومدى استمراريتها، **السياقية**، ويقصد بها : قدرة التلميذ على تحديد زمان ومكان الأحداث، والظواهر التاريخية وتحديد الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة بالحدث، **استخدام المصادر** ، ويقصد بها: قدرة التلميذ على التمييز بين المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالأحداث، والوقائع التاريخية وتحديد جدواه ومدى ارتباطه بالحدث واتخاذ القرار حول المصادر المتناقضة حول حدث أو واقعة تاريخية معينة، **الحجج** : ويقصد بها قدرة التلميذ على تحديد الأدلة والبراهين التي تدعم رأيه وموثوقية الدليل التاريخي في قبول الحدث ومدى قبول الفرد للحجج والأدلة المضادة التي تدعم رأياً مخالفاً لرأيه، **استخدام المفاهيم الجوهرية** : ويقصد بها قدرة التلميذ على تحديد المفاهيم الرئيسية المرتبطة بالأحداث والوقائع التاريخية والتمييز بين المفاهيم الجوهرية، ثم عرض ما تم التوصل إليه من أبعاد بعد وضعها في القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها، **استخدام المفاهيم البعدية**: ويقصد به قدرة التلميذ على وصف عمليات التغيير التاريخي التدريجي والمفاجئ الذي يطرأ على المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، واستنتاج النتائج بعيدة المدى المترتبة على الأحداث التاريخية.

دور المعلم في تنمية الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

أشار (Gestsdóttir., van Drie & van Boxel (2019,100 إلى أن هناك عدة أدوار يجب أن يقوم بها معلم التاريخ لتنمية الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ وتتمثل هذه الأدوار في:

- ١- شرح الظواهر التاريخية، وأسبابها، وأحداثها، والآثار المترتبة عليها.
- ٢- تحديد السياق التاريخي للظواهر، والأحداث التاريخية أي وضع الأحداث، والأفعال التي قام بها الشخصيات التاريخية في سياقها الصحيح.
- ٣- تنشيط، وفاعلية مشاركة التلميذ في المواقف التعليمية بطريقة فاعلة.
- ٤- تحديد جوانب التغيير التي طرأت على الأحداث، والظواهر التاريخية، والاستمرارية.
- ٥- إشراك التلاميذ في مناقشة الفصل بأكمله.
- ٦- انخراط التلاميذ في الأنشطة التاريخية.
- ٧- تشجيع التلاميذ على طرح وجهات النظر المتعددة.
- ٨- استخدام المصادر التاريخية لدعم استدلالات التلاميذ وتفسيراتهم.
- ٩- تشجيع التلاميذ على تقييم المصادر التاريخية، والحكم على مصداقيتها.

وقد أكدت نتائج دراسة (Gestdóttir, van Drie, & van Boxel (2024 أهمية استخدام أدوات الملاحظة المتقدمة في تنمية الاستدلال التاريخي للمعلمين، وذلك لتعزيز وتطوير النمو المهني لمعلمي التاريخ والاهتمام باستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة لتدريب المعلمين على الاستدلال التاريخي ودعم تطوّرهم ونموهم المهني.

أهمية تنمية الاستدلال التاريخي:

يسهم الاستدلال التاريخي في تنمية مهارات استخدام المعلومات لدى المتعلمين عبر مصادر تعليمية متعددة لتأكيد الأحداث التاريخية، والاهتمام بتفسيرها بطريقة صحيحة، ومستتيرة، وتطوير استخدام المصادر المتنوعة؛ لتنمية مهارات التفكير العليا وعمق المعرفة التاريخية.

نظرًا لأهمية الاستدلال التاريخي فقد تناولته العديد من الدراسات مركزه على تنميته لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومن أهم هذه الدراسات ما يلي : دراسة (Stoel., Van Drie., & Van Boxel, (2015 والتي هدفت لتطوير طرق تدريس تهدف لتنمية أبعاد الاستدلال التاريخي لدى الطلاب وتوصلت نتائجها لفاعلية الاستراتيجيات والنماذج المستخدمة في تنمية الاستدلال التاريخي، دراسة (Méndez., & Tirado (2016 حيث استهدفت استخدام نماذج واستراتيجيات التقييم لتنمية وتطوير مكونات وأبعاد الاستدلال التاريخي وكانت العينة هم تلاميذ الروضة وأكدت نتائج الدراسة أهمية نماذج واستراتيجيات التقييم في تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي، وتطويرها لدى عينة الدراسة ، دراسة (Gestsdóttir., van Drie & van Boxel (2019 حيث استهدفت تنمية التفكير، والاستدلال

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " م.د/ سلوى محمد عمار

التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أيسلندا وقام المعلمون بإشراك الطلاب في المهام، والأنشطة وتعامل المعلمون كمؤرخين، وليس معلمين حيث قاموا بممارسة المهنة باحتراف وأثبتت النتائج تنمية مهارات التفكير والاستدلال التاريخيين لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة هبة صابر شاكر، مروة صلاح أنور (٢٠٢٠) والتي استهدفت الوقوف على فاعلية برنامج قائم على نظرية البنائيات في تنمية الاستدلاليين الجغرافيين والتاريخيين لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأسكندرية واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وشبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة وكانت عينة البحث (٥٦) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج القائم على البنائيات ذو فاعلية في تنمية الاستدلاليين الجغرافيين والتاريخيين لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة Sendur., van Drie., & van Boxel. (2022) حيث استهدفت الدراسة تحديد وفحص العلاقة بين معتقدات الطلاب والاستدلال التاريخي وكانت العينة طلاب الجامعة وقد تم استخدام استبيان ومقابلة مع الطلاب وتوصلت الدراسة لوجود علاقة بين أداء الطلاب في الكتابة الجدلية المبنية على المصادر التاريخية ومعتقداتهم المعرفية، وأوصت الدراسة بأهمية المصادر التاريخية المتعددة، والمتنوعة كأحد أهم أبعاد الاستدلال التاريخي، وضرورة تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة Claravall., Isidro., & Irey (2023) والتي هدفت لتنمية أبعاد الاستدلال التاريخي، وعمق المعرفة التاريخية وكانت العينة (١٢) طالبًا من طلاب الفصل السابع، وتدريبهم على استخدام المصادر التاريخية المتعددة عند كتابة المقالات الجدلية، والتفسيرية وقد تم تحليل مقالات الطلاب على مدار العام الدراسي وتوصلت نتائج الدراسة لتنمية مهارات استخدام المصادر التاريخية وتنمية مهارة السياقية لدى المتعلمين واستفادتهم من المصادر التاريخية المتعددة، كما ساهم ذلك في تنمية مهارات التفكير التاريخي وتعزيز فهمهم للأحداث التاريخية وبالتالي تنمية الاستدلال التاريخي لديهم، دراسة Van Loon, Studer, & Waldis (2024) والتي استهدفت التعرف على مهارات الاستدلال التاريخي لدى طلاب المدارس الثانوية وخاصة فيما يتعلق بتحليل وتفسير مستوى الصور التاريخية من خلال الكتابة الاستقصائية وكانت عينة الدراسة (١٤٥) طالبًا، حيث عرض على عينة الدراسة مجموعة من الصور التاريخية، وطلب منهم تفسير، وتحليل هذه الصور عبر كتاباتهم الاستقصائية، وتم تقييم مهارات الاستدلال التاريخي، وتوصلت الدراسة لأهمية مهارات الاستدلال التاريخي حيث قام الطلاب بطرح الأسئلة التاريخية وتفسير، وتحليل محتوى الصور التاريخية، وكتابة محتوى منظم لهذه الصور.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد الاستدلال التاريخي دراسة وتحليلًا الأمر الذي دفع الباحثة لتناول هذا المتغير المتمسم بالحدث في هذا المجال، مما

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

يفتح المجال لتناول هذا المتغير مع متغيرات بحثية أخرى، ومراحل تعليمية مختلفة، ولا توجد دراسة عربية واحدة أو أجنبية تناولت استخدام استراتيجية قائمة على نظرية العقل في تنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية مما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث، استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الاستدلال التاريخي التي بُنيت في ضوءها قائمة الاستدلال التاريخي.

المحور الثالث: التعلم اليقظ Mindful Learning

التعلم اليقظ هو التعلم الذي يعتمد على التدريس بطريقة مرنة، ومفتوحة، ويجعل عملية التعلم عملية مرنة يسمح بتعدد السياقات التي تجعل التلميذ مشاركاً، ومندمجاً في بيئة التعلم؛ لتحقيق الاستمتاع المتزايد، كما يسعى لتحقيق الاندماج، والالتزام التام للتلميذ في عملية تعلمه، ويُبقي طاقته متاحة للمهام، والتحديات المختلفة بهدف تطوير عقلية مرنة، ومتفتحة لديه (حلمي محمد حلمي، ٢٠٢١، ١٩٦).

وأشار Lin (2020) أن التعلم اليقظ نشأ على بنية اليقظة العقلية، وأوضح (Lee,Ryu,(2015,199) أن اليقظة العقلية للتطبيق في مجال التعليم والتعلم حيث تساهم في تحقيق أدواراً فعالة، وإيجابية في عملية التعليم والتعلم، وأن فكرة اليقظة العقلية تجعل التلاميذ ينتقلون من مرحلة ما تم تعلمه بالفعل إلى توظيف هذا التعلم بشكل مثالي من خلال ما وراء المعرفة، واستراتيجيات التعلم المتنوعة لديهم.

ويسعى التعلم اليقظ لتحقيق الانخراط والوعي التام للتلميذ في عملية تعلمه ويجعل قدراته وطاقاته متاحة للمهام والأنشطة والتحديات المختلفة وذلك لجعل عقلية منفتحة ومرنة.

وقد استهدفت دراسة Yeh., Chang., & Ting. (2023) بحث العلاقة بين مهارات التعلم اليقظ، والإبداع من خلال التعلم القائم على اللعب، وكانت العينة (١١٥-١١٦) تلميذاً من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي بتايوان، وقد أكدت الدراسة على أن التعلم القائم على اللعب في سياق القصة ساهم في تنمية مهارات التعلم اليقظ لدى التلاميذ عينة الدراسة.

كما أكدت دراسة Piscayanti. (2021) على أهمية التعلم اليقظ في تنمية إبداعات الطلاب، وإنتاجيتهم في كتابة الشعر وجعلهم يصبحوا مبدعين ومنتجين حيث ساهم التعلم اليقظ في تنمية حرية التفكير، وحرية التعبير، حرية اتخاذ القرار مما ساهم في تنمية الإبداع والإنتاجية. مفهوم التعلم اليقظ:

تتعدد التعريفات التي تناولت التعلم اليقظ ومن أهم هذه التعريفات:

عرف Siegel(2007,166) التعلم اليقظ بأنه: التعلم الذي يدعو المتعلم للمشاركة في عملية التعلم من خلال جميع حواسه.

أما Wang (2010) فقد عرفه بأنه: التعلم الذي يكون فيه التلميذ واعياً للحالات العقلية، والدافعية والمعرفية الخاصة به والتغيرات التي تطرأ عليها.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ويعرفه (Yang., & Chao. (2016,144): بالتعلم الذي يعتمد على تفكير المتعلم، والتفكير بوعي يتطلب متعلمين واعيين.

عرفه (Lin (2020 بأنه: الوعي التام، والاهتمام بالوضع الحالي، والواقع الحالي، أو حالة ذهنية مرنة تمكن الفرد من التركيز على الحاضر، والوعي بالبيئة المحيطة، وملاحظة الأشياء الجديدة من حوله.

كما عرفه (Wang, Zhang, & Chen (2023 بأنه: حالة ذهنية تمكن الفرد من المشاركة النشطة في المواقف التعليمية، والوعي بسياق التعلم والحساسية للحدث وعمل تصنيفات جديدة للمعلومات.

كما عرفه حملي محمد حملي (٢٠٢١، ١٩٢) بأنه: مجموعة من المهارات التي تبرز من خلال الوعي التام للمتعلم بالأحداث، والمناشط التعليمية في بيئة التعلم وتتمثل في مهارة الفضول، والتفتح العقلي، الانتباه، والمثابرة، وتنظيم الانفعالات.

ويتضح من التعريفات السابقة أن التعلم اليقظ هو التعلم الذي يمكن التلميذ من الوعي التام والحساسية للسياق، والجدة وذلك بهدف تطوير عقلية معرفية مرنة، ومفتوحة لديه.

وتعرف الباحثة التعلم اليقظ إجرائيًا بأنه: " الوعي التام لتلميذ المرحلة الابتدائية بالأحداث والوقائع والمناشط التاريخية في بيئة التعلم، ويتم تنميته من خلال قدرة التلميذ على الفضول، والتفتح العقلي، والمثابرة، تنظيم الانفعالات، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التعلم اليقظ المُعد لذلك" سمات المتعلم اليقظ:

للمتعلم اليقظ مجموعة من السمات يتميز بها ومن أهم هذه السمات:

-ينقل المتعلم من حالة الجهل لحالة المعرفة.

-يصبح نشطاً فعالاً إيجابياً في بيئة التعلم.

-يكون لديه فضول وحب استطلاع بشكل مرتفع.

-يكون وجهات نظر متعددة تجاه الموقف التعليمي.

-يصبح لديه اهتماماً بأنشطة التعلم.

-يكون أكثر حساسية للسياق الذي يحدث فيه التعلم.

-تطوير وجهات نظرهم حول الموقف التعليمي.

-الانفتاح والاستكشاف لكل ما هو جديد.

-التكيف لكل ما هو جديد في البيئة المحيطة.

-تعزيز نتائج التعلم لديه.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

-الاهتمام المستمر والواعي بالأحداث الجارية. (Lin,2020,3).

ويضيف (Weston (2020 أن المتعلم اليقظ يركز ويتفاعل مع المحتوى الأكاديمي، ويفكر ويندمج مع هذا المحتوى، ويكون نشطاً فعالاً مع المادة الدراسية التي يتعلمها، وكذلك يكون لديه حضور بشكل كامل في عملية التعلم.

ويؤكد (Yang., & Chao. (2016,144 أن المعلمين يلعبون أدواراً متعددة في تنمية التعلم اليقظ وذلك من خلال تنمية مهارات التعامل مع الآخرين، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد، والاهتمام بعملية الإبداع والتواصل بشكل فعال، والمعلم والتلاميذ يحتاجون إلى التعلم اليقظ في بيئة التعلم الصفية حيث يعمل على تشجيع التلاميذ على التفكير، والاهتمام بالدراسة، والعمل، ويساهم في تشجيعهم على احترام بعضهم البعض وتشجيعهم على التحدي بشكل مستمر، ويساعد التلاميذ على تقبل وجهات النظر المتعددة.

أبعاد ومهارات التعلم اليقظ:

تعددت وتنوعت تصنيفات أبعاد ومهارات التعلم اليقظ ومن أهم هذه التصنيفات:

صنف (Wang& Liu (2016,144 أبعاد التعلم اليقظ كما يلي (الانفتاح على الجودة ، اليقظة للتمايز، الحساسية للسياق، الوعي بوجهات النظر المتعددة، التوجه في الوقت الحاضر) ، بينما صنف (Weston, (2020 أبعاد التعلم اليقظ كما يلي (الفضول: حيث يتعامل المتعلم مع المواقف التعليمية بفضول واستعداد عالٍ لاستكشاف المحتوى العلمي، والتفاعل معه، القصد : حيث يحدد المتعلم مقصده من عملية التعلم وسبب أهميته بالنسبة له، الاهتمام : حيث يتم تركيز انتباه المتعلم على المحتوى التعليمي، والأنشطة المتضمنة به والبعد عن أى عوامل تشتت والتركيز العقلي على ما يتم تعلمه، الإبداع : حيث يتم الاهتمام بالتفتح العقلي، وذلك للتفكير بشكل مبدع وناقد، التحدث والاستماع النشط: حيث يتم بناء وتنمية مهارات التحدث والاستماع للآخرين، الاتصال: تنمية مهارات التعاون، والاتصال، والثقة، وتنمية العلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي) كما صنفها (Lin(2020 كما يلي (البحث عن الجودة، الاندماج، إنتاج الجودة، المرونة) أما حلمي محمد حلمي (٢٠٢١ ، ١٩٧) فقد صنف هذه المهارات، والأبعاد كما يلي (مهارة الاندماج، مهارة الحساسية للسياق، مهارة المرونة، مهارة التنظيم الانفعالي).

وفي ضوء العرض السابق لتصنيف أبعاد ومهارات التعلم اليقظ، فقد توصلت الباحثة لقائمة مبدئية بأبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي تمثلت في ستة أبعاد رئيسية هي: الفضول المعرفي : ويقصد به بحث التلميذ عن أفكار جديدة غير مألوقة وحماسة لتعلم الموضوعات والمعارف الجديدة وتوسيع نطاق معرفته مع ضبط عمليات تفكيره طبقاً لمستحدثات، ومبتكرات العالم المتغير، الانفتاح على الخبرة ويقصد بها رغبة التلميذ وحرصه على معايشة خبرات جديدة توجهه نحو

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

الخبرات، والمعارف الجديدة التي تساعده على إحداث تغييرات مستمرة في مجريات حياته من خلال ممارسة أنشطة ومهام التعلم ، المرونة في التفكير ويقصد بها تقديم المتعلم للعديد من الحلول، والاستجابات للمشكلات التي تواجهه، والقدرة على تقبل المقترحات، والأفكار الجديدة وتبنيها، والقدرة على تغيير أسلوب تفكيره وتنفيذ عدة أنشطة في آن واحد، وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه والاهتمام بوجهات نظر الآخرين ، الانتباه والتركيز: ويقصد بها الإنصات عند عرض المهام والأنشطة التعليمية مع الاحتفاظ ببعض المصادر التعليمية وتقدير قيمتها مع تركيز جهده الذهني على شيء معين من أجل تحقيق الأهداف، التنظيم الانفعالي ويقصد به: قدرة التلميذ على تنظيم مشاعره وانفعالاته ، واستخدام الانفعالات في صنع القرارات، والتواصل الفعال مع الآخرين، مع السيطرة على انفعالاته السلبية، والتصرف بإيجابية في الموقف التعليمي، اليقظة للتمايز: ويقصد بها إدراك الفروق الجديدة بين المعلومات، والمصادر، والأحداث المختلفة، والمقارنة بين المواقف والأحداث، وربط المعلومات ببعضها وتحديد الاختلافات، والتشابه بين الأحداث، والمواقف التعليمية المختلفة.

ثم عرض ما تم التوصل إليه من أبعاد بعد وضعها في القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها.

أهمية التعلم اليقظ في العملية التعليمية:

أشار كل من Wang., Geng., Zhou., Ye., Ma., & Zhang (2016) أن التعلم اليقظ يعمل على كسر النمطية في التفكير في المواقف التعليمية المختلفة، وتعزيز الانفتاح وكسر الجمود، وتطوير أنماط جديدة من التفكير.

وأضاف Yang & Chao (2016,143-144) أن التعلم اليقظ يساهم في تنمية الفهم العميق للمحتوى، الانفتاح على كل ما هو جديد، استكشاف مهارات الذكاء والإبداع، وتقدير مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، كما يرشدنا لاستخدام مهارات التفكير العليا في المواقف الحياتية، كما يعمل على تشجيع التلاميذ على التفكير والاهتمام بالدراسة والعمل ويساهم في تشجيعهم على احترام بعضهم البعض، وتشجيعهم على التحدي بشكل مستمر، ويساعد التلاميذ على تقبل وجهات النظر المتعددة.

كما أضاف كل من Davenport,Pagnini (2016) أن التعلم اليقظ يساعد التلاميذ على تنمية ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين، كما يعد أداة لتنمية التعلم الاجتماعي الوجداني، كما يوفر للمتعلمين الفرصة لاكتشاف وعيهم، والتعلم من الآخرين، وتزويدهم بفرص متنوعة لممارسة مهارات المراقبة، والتحكم في عملية تعلمهم.

وقد أكد Hassed & Chambers(2014) أن التعلم اليقظ يمكنهم من استخدام المعارف التي تم تعلمها في مواقف أخرى، وسياقات تعلم جديدة والمشاركة النشطة في عملية التعلم.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وأشار Wang, Zhang, & Chen (2023) أن التعلم اليقظ يساهم في الانفتاح على كل ما هو جديد والتحرر من الطرق التقليدية، والمعتادة في التفكير وتعزيز الإبداع والابتكار، وينمي الفضول، وحب الاستطلاع لدى الطلاب، كما يساعد في توليد أفكار جديدة، وتنمية الذكاء وتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحسين الكفاءة الذاتية.

وتوصلت نتائج دراسة Wang(2010) إلى أن التعلم اليقظ يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة والتعلم المنظم ذاتيًا.

كما أكدت دراسة Saputra., Piscayanti., & Agustini. (2020) أن التعلم اليقظ ساهم في جعل الطلاب قادرين على زيادة قدراتهم على المشاركة، وتحفيزهم للمواقف التعليمية، وساهم في تنمية كفاءة الطلاب في الكتابة في اللغة الإنجليزية.

وأوضح Piscayanti (2021,60) أن التعلم اليقظ ساهم في زيادة فرص الطلاب في ممارسة التعلم من أجل الإبداع، والتعاون، والتواصل، والتفكير النقدي، وزيادة إنتاجية الطلاب في العمل.

ونظرًا لأهمية التعلم اليقظ فقد اهتمت بتنميته العديد من البحوث والدراسات ومنها:

دراسة Lee & Ryu (2015) استهدفت هذه الدراسة معرفة أهمية التعلم اليقظ في تعليم مادة الجغرافيا وأكدت نتائجها أهمية التعلم اليقظ في مجال الجغرافيا، وقد ساهم في تنمية المواقف التعليمية المتوازنة تجاه المناطق التعليمية المختلفة، دراسة Geng., Zhou, Ye., Ma., & Zhang. (2016) استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين التعلم اليقظ، والارتباط بالطبيعة، والوعي بالمشكلات البيئية حيث اقترحت هذه الدراسة طريقة جديدة لتعزيز حل المشكلات البيئية، والارتباط بالطبيعة وقد أجريت الدراسة على (١٣٤) طالبًا وقد أكدت النتائج أهمية التعلم اليقظ في تعزيز حل المشكلات البيئية، والارتباط بالطبيعة، دراسة Tang., Geng., Schultz., Zhou., & Xiang. (2017) والتي هدفت لبحث العلاقة بين التعلم اليقظ، والسلوك البيئي وكانت العينة ٢٥٣ مشاركًا، وقد توصلت النتائج إلى أن التعلم اليقظ ساهم في تنمية سلوك إيجابي نحو البيئة، دراسة Yeh., Chen., Rega., & Lin. (2019) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام البرامج التعليمية المصممة بواسطة الكمبيوتر لتعزيز الإبداع، وتنمية التعلم اليقظ حيث قام الباحثون من خلال هذه الدراسة بتطوير برنامج قائم على الألعاب الكمبيوترية لتنمية الإبداع، والتعلم اليقظ لدى عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي وتوصلت الدراسة لفاعلية البرنامج القائم على الألعاب لتنمية التعلم اليقظ والكفاءة الذاتية وأوصت الدراسة بضرورة مواصلة البحوث، والدراسات في التعلم اليقظ وذلك لدعم وتنمية الإبداع لدى التلاميذ وبخاصة تلاميذ المراحل التعليمية الصغرى، دراسة Yeh., Chang., Ting., & Chen. (2020) والتي استهدفت الكشف عن أثر استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة على تنمية الإبداع، والتعلم اليقظ، وكان التصميم التجريبي يتكون

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

من مجموعتين تجريبيتين، المجموعة الأولى ١٨٣، والثانية ، ١٤٩ طالبًا جامعيًا، وقد توصلت نتائج الدراسة أن تطبيقات الهاتف الذكي ساهمت في تنمية الإبداع، والتعلم اليقظ لدى مجموعتي الدراسة، دراسة Saputra., Piscayanti., & Agustini (2020) والتي استهدفت بحث العلاقة بين التعلم اليقظ والكتابة والكفاءة اللغوية وكانت العينة (٧١) طالبًا من طلاب اللغة الإنجليزية وأثبتت نتائج الدراسة أن التعلم اليقظ ساهم في تنمية الكفاءة الكتابية اللغوية لدى الطلاب، دراسة (حلمي محمد حلمي ، ٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين معتقدات الذكاء والموهبة وكل من مهارات التعلم اليقظ والصلابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعًا لمتغيرات النوع، وطبيعة الطالب، والصف الدراسي، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معتقدات الذكاء، والموهبة، ومهارات التعلم اليقظ طبقًا لمتغير طبيعة الطالب، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة الأكاديمية طبقًا لمتغيرات النوع، وطبيعة الطالب، والصف الدراسي لدى عينة البحث وأوصت الدراسة بضرورة توجيه أنظار السادة مخططي ومطوري المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية لضرورة دمج مهارات التعلم اليقظ ضمن محتوى المناهج الدراسية بمراحل التعليم قبل الجامعي، والاهتمام بتنمية مهارات التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرًا لأهميتها في تحسين نواتج التعلم، ومجابهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية المتوقعة في قادم المراحل التعليمية، دراسة Wang, Zhang, Zhang, & Chen (2023) والتي استهدفت دراسة تأثير التعلم اليقظ على الرفاهية النفسية لطلاب الدراسات العليا وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) طالبًا من طلاب الدراسات العليا وقد توصلت الدراسة لأهمية التعلم اليقظ في تحسين الرفاهية لطلاب الدراسة. ويتضح مما سبق أن التعلم اليقظ يساهم في جعل المتعلمين أكثر انتباهًا، ومشاركة وفعالية في المواقف التعليمية المختلفة، ويساعدهم في جعلهم أكثر حضورًا ووعيًا في عملية تعلمهم، مما يساهم في تحسين تركيزهم وأدائهم الأكاديمي، ويصبحون أكثر وعيًا بذواتهم واتخاذ قرارات أفضل، وإدراك أفكارهم، ومشاعرهم وعواطفهم وتنمية وعيهم الذاتي من خلال التوقف، والتأمل في أفكارهم وسلوكياتهم وتحمل مسؤولية تعلمهم، وتحسين عملية صنع القرار واتخاذ قرارات أكثر فاعلية.

٥- نظرية العقل وتنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ:

اعتمادًا على مبادئ ومهام نظرية العقل، ولتحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة فإنه يمكن تنظيم المحتوى الصعب والمترايط العناصر بشكل يسهل عليه تنمية المهارات العقلية العليا المرتبطة بمادة التاريخ بحيث تمكنهم من تنمية قدراتهم على طرح الأسئلة التاريخية حول الأحداث التاريخية للدرس، وتحديد الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية المحيطة بالأحداث، والوقائع التاريخية ثم إشغال المتعلم بتحديد المفاهيم التاريخية الجوهرية الرئيسة والفرعية فضلاً عن استخدام المصادر التاريخية والقدرة على تقييمها والحكم عليها، وتقديم الحجج، والأدلة التاريخية، والتفسيرات المنطقية للأحداث التاريخية،

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وقدرته على القيام بالأنشطة كالقيام بأنشطة مثلاً تساعد على الوعي التام بالأحداث والمناشط التاريخية، كبناء تصورات ذهنية ومخططات بصرية للموضوعات التاريخية تساعد على الانفتاح على كل ما هو جديد في بيئة التعلم وبتنفيذ جميع ما سبق وتفاعل المتعلم في البيئة الصفية ومع أقرانه تتحقق يقظة المتعلم والمتعة، والرغبة المستمرة في عملية التعلم، وبتوظيف الأنشطة المختلفة يمكن تنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى التلاميذ مجموعة البحث.

إجراءات تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ وفق الاستراتيجية التدريسية

القائمة على نظرية العقل:

يتناول هذا العنصر عرضاً للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وتضمنت تلك الإجراءات ما يلي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

تم إعداد قائمة مهارات الاستدلال التاريخي وفقاً للخطوات التالية:

١- **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ حتى يتسنى تنميتها لديهم من خلال الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وتمهيداً للاعتماد عليها في إعداد اختبار الاستدلال التاريخي.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** وتم استخلاص هذه المهارات، وتحديدتها من مصادر عدة منها: أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية - الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية (العربية والأجنبية) في ميدان الاستدلال التاريخي، طبيعة النمو العقلي، والمعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخصائصهم في تلك المرحلة.

٣- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية ست مهارات رئيسة تندرج تحتها (٢٨) مهارة فرعية، وقد تم صياغة المهارات الفرعية والأداءات في صورة إجراءات وضع أمام كل مهارة ثلاث اختيارات هي: (واضحة - غير واضحة)، (مناسبة - غير مناسبة)، (منتمة - غير منتمة) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات والأداءات المناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٤- **ضبط القائمة:** ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس^(*) بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمي، وموجهي التاريخ، وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة من حيث: مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الاستدلال التاريخي، مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة

(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

للاستدلال التاريخي، مهارات يرون تعديل صياغتها، مهارات يرون حذفها أو إضافتها، وقد تركت الباحثة عقب كل مهارة رئيسة بفرعياتها مساحة كافية؛ ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المندرجة.

٥- الصورة النهائية للقائمة: راعت الباحثة آراء المحكمين ومقترحاتهم بشأن هذه القائمة المبدئية، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وتم حساب الوزن النسبي لمهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، كما حُدد معيار لاختيار مهارات الاستدلال التاريخي المناسبة، وهو: المهارات التي حظيت بنسب اتفاق تراوحت من (٨٥%) إلى (١٠٠%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية^(*) بمهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ حيث تضمنت ست مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٨) مهارة فرعية، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثانيًا: إعداد قائمة بأبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

تم إعداد قائمة بأبعاد التعلم اليقظ وفقًا للخطوات التالية:

١- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حتى يتسنى تمييزها لديهم من خلال الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وتمهيدًا للاعتماد عليها في إعداد مقياس التعلم اليقظ.

٢- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: وتم استخلاص هذه الأبعاد، وتحديدتها من مصادر عدة، منها: الأدبيات والبحوث، والدراسات التربوية (العربية والأجنبية) في ميدان التعلم اليقظ، طبيعة النمو العقلي، والمعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخصائصهم في تلك المرحلة، آراء المتخصصين في التربية وعلم النفس.

٣- إعداد القائمة في صورتها الأولية: وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية ستة أبعاد رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الدالة على كل بعد، وقد تم صياغة المؤشرات في صورة إجرائية وضع أمام كل منها ثلاث اختيارات هي: (واضحة - غير واضحة)، (مناسبة - غير مناسبة)، (منتمية - غير منتمية) ليحدد المحكومون من خلالها الأبعاد المناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٤- ضبط القائمة: ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس^(*) وعلم النفس، وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة من حيث: مدى وضوح الصياغة اللغوية لأبعاد التعلم اليقظ، مدى مناسبة الأبعاد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مدى

(*) ملحق رقم (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات الاستدلال التاريخي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

انتماء كل مؤشر للبعد الرئيسي للتعلم اليقظ، أبعاد يرون تعديل صياغتها، أبعاد يرون حذفها أو إضافتها، وقد تركت الباحثة عقب كل بعد رئيسي بمؤشرات مساحة كافية؛ ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة الأبعاد والمؤشرات المندرجة.

٥- الصورة النهائية للقائمة : راعت الباحثة آراء المحكمين، ومقترحاتهم بشأن هذه القائمة المبدئية، وتم إجراء التعديلات اللازمة ، وتم حساب الوزن النسبي لأبعاد التعلم اليقظ المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، كما حُدد معيار لاختيار أبعاد التعلم اليقظ المناسبة، وهو: الأبعاد التي حظيت بنسب اتفاق تراوحت من (٨٥%) إلى (١٠٠%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية^(*) لأبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ حيث تضمنت ستة أبعاد رئيسة يندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الدالة عليها، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أبعاد التعلم اليقظ اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثالثاً: الأسس الفلسفية للاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- تركيز الاهتمام في أثناء التدريس على تحديد مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها، مع الحرص على تضمين مراحل التدريس إجراءات تعمل على إثارة وتعزيز اهتمام التلاميذ بالحدث التاريخي، وتنشيط المعارف والخبرات السابقة حوله، وربطها بما يتضمنه الحدث من معلومات، وأفكار، وآراء؛ ضماناً للتفاعل معه ومعايشته، تحليلاً وتفسيراً ونقداً وتقييماً.
- ضرورة تضمين المراحل التدريسية عدداً من الإجراءات التي تساعد التلاميذ على معالجة المعلومات وتنشيط الذاكرة، من خلال توظيف الوسائط والتقنيات التكنولوجية المتنوعة وطرح عدد من الأسئلة التاريخية التي من شأنها أن تساعد على تنظيم المعلومات والمقارنة بين الأحداث التاريخية، وتحديد أسباب ودوافع حدوث الأحداث التاريخية والحكم على الشخصيات التاريخية، ووصف التغييرات الناتجة عن الحوادث التاريخية ومدى استمراريتها، مع مراعاة المرونة في تنفيذ، وتطبيق مراحل، وخطوات الاستراتيجية وفق ظروف البيئة الصفية.
- التنوع في الأنشطة والوسائل المستخدمة، والتدريبات في الاستراتيجية التدريسية، وتعزيز البيئة الصفية باستخدام الوسائل والوسائط التعليمية بحيث تشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة، والعمل الفردي والجماعي معاً، وأن تتضمن أيضاً تكاليفات جماعية تشاركية وتكاليفات فردية ذاتية من شأنها تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ.

(*) ملحق رقم (٣) الصورة النهائية لقائمة التعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- تدعيم التعلم من أجل الاستقلالية، والتعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل الإبداع، مع التركيز على الانفتاح على كل ما هو جديد، والوعي التام بالأحداث التاريخية في بيئة التعلم.
- الحرص على تنمية دافعية التلاميذ للتعلم، ومساعدتهم على التمييز بين المصادر الأولية، والثانوية المرتبطة بالأحداث التاريخية مع تحديد أكثر المصادر ارتباطاً بالحدث التاريخي وتحديد دور المصدر في رصد الأحداث التاريخية.
- تنمية قدرة المتعلم على تحديد خصائص مكان ووقت وقوع الأحداث التاريخية، وتحديد الإطار الزمني والمكاني للحدث التاريخي.
- مساعدة الطلاب على وصف عمليات التغيير التاريخي، مثل التغيرات التي تطرأ بشكل تدريجي أو بشكل مفاجئ، وتوسيع نطاق معرفتهم مع ضبط عمليات تفكيرهم طبقاً لمستحدثات، ومبتكرات العالم المتغير.
- مساعدتهم على إدراك الصعوبات، وتحديد مواطن النجاح، والفشل لديهم؛ لمساعدتهم في إصلاحها سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أسس بناء استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

رابعاً: بناء الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل:

لبناء الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل؛ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ تم السير وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد أهداف الاستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية القائمة على نظرية العقل إلى تنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- تحديد محتوى الاستراتيجية:

تمثل محتوى الاستراتيجية في موضوعات التاريخ المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني في وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر، والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) والتي بلغت ثمانية موضوعات وقد روعي عند تنظيم الموضوعات أن تنمي مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى التلاميذ.

ج- تحديد أبعاد الاستراتيجية التدريسية، وخطواتها، وإجراءاتها: سارت الاستراتيجية المقترحة وفقاً للآتي:

البعد الأول : التساؤل وتنشيط الخلفية المعرفية السابقة : وفيها يتم جذب انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد وذلك عن طريق توجيه بعض الأسئلة التمهيدية التي تدعو التلاميذ للتفكير، والتي تشعرهم

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

بالاضطراب أو التناقض المعرفي والحيرة، وفي نفس الوقت تكشف ما لديهم من معلومات وخبرات سابقة متعلقة بموضوع الدرس الجديد استعدادًا لتلقي المعرفة اللاحقة، وخلال هذه المرحلة يمكن توظيف بعض التقنيات والوسائط الحديثة باطلاع التلاميذ على النشاط التمهيدي عبر هذه التقنيات، والوسائط، ومناقشتهم فيما تمت مشاهدته، وفي نهاية هذه المرحلة يتم التركيز على مشكلة تبعث الحاجة للبحث عنها في المرحلة التالية والتي تعد بمثابة الهدف الرئيس الذي سيتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات التعليمية من أجل تحقيقه على الوجه الأفضل.

البعد الثاني : تقسيم المجموعات وتحديد الهدف الرئيس: وفي هذه المرحلة يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة حيث تتعاون كل مجموعة للقيام بعدد من الأنشطة لحل الأسئلة المطلوبة منها والتوصل للمعلومات المستهدفة؛ تمهيدًا لعمل جلسة نقاش عامة مع المعلم ومع بقية المجموعات الأخرى، وفي هذه المرحلة يتم إشراك التلاميذ في وضع الأهداف، ووضع الخطط لتنفيذها، وحث التلاميذ على مساعدة زملائهم **البعد الثالث: تقديم المهام والأنشطة :** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض الأنشطة التي تتضمن عناصر الدرس وعرض النصوص والصور، التاريخية ولقطات فيديو، ثم محاورة التلاميذ في تلك المهام والأنشطة، وفي أثناء هذه الخطوة يقوم المعلم بعملية الربط والموازنة بين عناصر الدرس، ويطلب المعلم من التلاميذ بذل مزيد من الوقت والجهد والإمكانات أثناء تنفيذ المهام والأنشطة وفي هذه المرحلة يعرض المعلم الأنشطة والتساؤلات التي تركز على مهارات الاستدلال التاريخي؛ كي يختبر مدى فهم التلاميذ لموضوع الدرس، وقدرتهم على تحليل أجزاء الدرس وتمييزه عن غيره من الموضوعات والمفاهيم التاريخية، مع تقديم الاستجابات المتنوعة للمشكلات التاريخية، كما يمكن أن يتعرف المعلم أيضًا خلال هذه المرحلة على بعض طرق وأساليب التفكير الخاطئ التي قد تتبعها التلاميذ أثناء حلهم لبعض المشكلات التي تواجههم ومن ثم توجيههم نحو الأساليب التي تسهم في حلها .

البعد الرابع: تبادل الرؤى والأفكار: حيث يتم فيها تدريب التلاميذ على تبادل الرؤى والأفكار والحلول فيما بينهم واستنتاج الأفكار الجديدة، مع تشجيعهم على تقديم الحجج والأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظرهم، وفي هذه المرحلة يساعد المعلم التلاميذ على استنتاج ما يدور في أذهان زملائهم وأفعالهم والتنبؤ بها.

البعد الخامس: التقويم وتقديم التغذية الراجعة : وهي مرحلة مستمرة قبل وفي أثناء وبعد تقديم الموضوعات التاريخية محل الدراسة، ويهدف إلى تحديد مستوى تحصيل التلاميذ بشكل مستمر، ومستوى التقدم الذي أحرزوه في اكتساب الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ، وشعورهم بالثقة والطمأنينة من دراسة موضوعات مادة التاريخ، بالاستعانة بأساليب مختلفة للتقويم مثل: الاختبارات، الأسئلة الشفوية، والتحريرية، وتقويم أوراق عمل التلاميذ ومدى تنفيذهم للتكليفات المطلوبة، فضلًا عن حل الأنشطة والمهام

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

المعروضة، مع استمرار التغذية الراجعة لكل خطوة من خطوات وإجراءات الدرس، من أجل تصويب المعرفة الخطأ للمصطلحات والمفاهيم التاريخية المتضمنة بالدرس.

-تحديد الوسائل والوسائط، والأنشطة التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية:

تنوعت الوسائل، والوسائط المستخدمة بما يتلائم مع الاستراتيجية المقترحة وطبيعة المحتوى، وقد اختيرت بحيث تساعد على تحقيق التدريس الفعال، وتتوافق مع طبيعة التلاميذ، وخصائصهم، واحتياجاتهم وقدراتهم، وتشجعهم على التفاعل والتعاون والتطبيق العملي وشملت عرض عناصر رقمية، وصور، ومقاطع فيديو.

كما تحددت أنشطة الاستراتيجية ، وقد روعي في اختيارها أن تتفق ومبادئ، وأسس نظرية العقل بحيث تشجع التلاميذ على تنشيط المعرفة السابقة لديهم عن الموضوعات التاريخية، وتحثهم على التعاون، والمشاركة في المهام الموكلة إليهم، وإجراء مناقشات حولها، كما روعي أن تعمل هذه الأنشطة على تنمية مهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ لدى التلاميذ، ومساعدتهم على تحديد أهم الصعوبات التي يواجهونها وتنمية ثقتهم بأنفسهم ، وتعميق خبراتهم وانفتاحهم على كل ما هو جديد؛ ولتحقيق ذلك فقد شملت الاستراتيجية على : أنشطة تمهيدية فردية وجماعية، وأنشطة تنموية خلال عرض موضوع الدرس، وأنشطة ختامية بعد الانتهاء من الدرس.

- تحديد أساليب وأدوات التقويم:

يعد التقويم مرحلة مستمرة وهذا يتضح من خلال الأنشطة الموكلة إلى التلاميذ تنفيذها؛ وذلك للتأكد من نجاحهم أو عدم نجاحهم في تنفيذ كل نشاط من الأنشطة المقترحة، ومحاولة علاج ما قد يعترضهم من قصور في الفهم، وقد تنوعت أساليب التقويم لتشمل: **التقويم القبلي**: ويتم قبل تدريس الموضوعات من خلال تطبيق اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ ، كما تم طرح أسئلة شفوية قبل البدء في موضوع الدرس لإثارة اهتمام التلاميذ، واستدعاء خبراتهم المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى **التقويم البنائي** الذي يكون مصاحباً لعملية التعلم، ويتم من خلال ما يعرض على التلاميذ من أفكار، وتصورات، وتسؤلات أثناء التفاعل في مواقف التعلم، وإجاباتهم عن الأسئلة التي تطرح عليهم، وتقويم أدائهم للأنشطة المطلوبة منهم شفويًا أو من خلال توظيف الوسائط التكنولوجية في تقويم المهارات المكتسبة، فضلاً عن **التقويم الختامي** الذي يتم بالتطبيق البعدي لاختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: ما الاستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية العقل لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

خامسًا: إعداد كتيب التلميذ، وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل :

تم إعداد كتيب التلميذ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ بهدف تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ، وفق مراحل وإجراءات تدريسية قائمة على نظرية العقل، وتضمن كتيب التلميذ مقدمة توضح الهدف منه، ومحتوياته، والإرشادات التي يجب أن يتبعها التلاميذ حتى يحقق الكتيب الأهداف المرجوة منه، وقد أعد كتيب التلميذ لموضوعات وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تضمن كل موضوع الأهداف التعليمية الخاصة به، والأنشطة والمهام التعليمية اللازمة لتحقيق أهدافه.

هذا وقد تم ضبط كتيب التلميذ بعرضه على السادة المحكمين، وقد تم إجراء بعض التعديلات في كتيب التلميذ، وفق ملاحظاتهم، وأصبح كتيب التلميذ (*) في صورته النهائية.

سادسًا: إعداد دليل المعلم، وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل: كما تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة)، المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفق مراحل الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل؛ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ، وقد اشتمل الدليل على: مقدمة، وأهمية الدليل، والأهداف الإجرائية لوحدي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا ، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (وطني مصر الأرض والحضارة) المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني، إضافة إلى الأهداف الخاصة بمهارات الاستدلال التاريخي، والتعلم اليقظ، وعرض موضوعات الوحدتين والخطة الزمنية التابعة لهما، وتقديم نبذة عن نظرية العقل، ومراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة، مع تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة، فضلاً عن صياغة الموضوعات في ضوء خطوات الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل.

هذا وقد تم ضبط دليل المعلم بعرضه على السادة المحكمين، وقد تم إجراء بعض التعديلات في دليل المعلم وفق ملاحظاتهم أصبح دليل المعلم (*) في صورته النهائية.

(*) ملحق رقم (٤) الصورة النهائية لكتيب التلميذ.

(*) ملحق رقم (٥) دليل المعلم .

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

سابعاً: إعداد اختبار الاستدلال التاريخي: مر إعداد اختبار الاستدلال التاريخي وفق الخطوات الآتية:

(١) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك بعد دراستهم لوحدي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) باستخدام (الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل).

(٢) تحديد مصادر بناء الاختبار:

- تم الاعتماد في بناء اختبار مهارات الاستدلال التاريخي على المصادر التالية:
- قائمة مهارات الاستدلال التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- الأدبيات التربوية والنظرية المتعلقة بطبيعة الاستدلال التاريخي.
- الدراسات العربية والأجنبية التي عُنيت بتنمية الاستدلال التاريخي.

(٣) حدود الاختبار:

اقتصر هذا الاختبار على قياس ست مهارات رئيسة من مهارات الاستدلال التاريخي تمثلت في (طرح الأسئلة التاريخية-السياقية -استخدام المصادر - الحجج -استخدام المفاهيم الجوهرية - استخدام المفاهيم البعدية)، حيث يندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢٨مهارة).

(٤) تحديد مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وفيه يطلب من التلميذ اختيار بديل واحد صحيح من بين البدائل الواردة أسفل كل مفردة.

(٥) صياغة مفردات الاختبار:

لقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لما ورد من شروط في المراجع الخاصة ببناء الاختبارات، وقياسها وتمثل ذلك فيما يلي:

- أن تقيس المفردات الأهداف التي صممت من أجلها.
- أن تقيس المفردات عينة ممثلة من المادة الدراسية.
- أن يأتي محتوى الاختبار مرتبطاً بمحتوى الموضوعات المتضمنة في الوحدات.
- أن تتوزع بدائل مفردات الاختبار بشكل عشوائي.
- أن يتميز الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات.

(٦) توزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسية: والجدول التالي يوضح توزيع مفردات الاختبار على مهارات الاستدلال التاريخي الرئيسية كما يلي:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات الاستدلال التاريخي

النسبة المئوية	أرقام الأسئلة في الاختبار	عدد الأسئلة	المهارة الرئيسة
١٧,٩ %	٥-١	٥	طرح الأسئلة التاريخية.
١٧,٩ %	١٠-٦	٥	السياقية.
١٧,٩ %	١٥-١١	٥	استخدام المصادر.
١٤,٢ %	١٩-١٦	٤	الحجج.
١٤,٢ %	٢٣-٢٠	٤	استخدام المفاهيم الجوهرية.
١٧,٩ %	٢٨-٢٤	٥	استخدام المفاهيم البعدية.
١٠٠ %	٢٨		المجموع

يتضح من جدول (٣) أن النسبة المئوية لمهارة طرح الأسئلة التاريخية، السياقية، استخدام المصادر، استخدام المفاهيم البعدية ١٧,٩ % بينما النسبة المئوية لمهارة الحجج واستخدام المفاهيم الجوهرية ١٤,٢ % من جملة عدد الأسئلة ويرجع ذلك إلى عدد الأداءات المتضمنة في كل مهارة.

(٧) تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة، ودقيقة بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

(٨) الصورة المبدئية للاختبار:

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لتحديد ما يلي:

- مدى مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- وضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.
- مدى ارتباط كل سؤال بالمهارة التي يقيسها.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه من مفردات الاختبار.

وقد تم الأخذ بملاحظات ومقترحات السادة المحكمين التي أدلوا بها.

(٩) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار بعد تعديله في ضوء ملاحظات، ومقترحات السادة المحكمين على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي فصل (٢/٦) الذين درسوا الوحدة الدراسية السنة الماضية التي بلغ عددها (٤٥) تلميذاً بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة في تاريخ ٢٠٢٤/٢/١٨ م ؛ وذلك في العام

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م في الفصل الدراسي الثاني وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

أ- زمن الاختبار. ب- صدق الاختبار ج- ثبات الاختبار

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

(أ) زمن الاختبار:

لقد اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة، وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة

ب- صدق الاختبار:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازماً، وضرورياً من تعديلات، أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق اختبار مهارات الاستدلال التاريخي على مجموعة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	طرح الأسئلة التاريخية.	٠,٧٨ **	٠,٠١
٢	السياقية.	٠,٨٥ **	٠,٠١
٣	استخدام المصادر.	٠,٦٨ **	٠,٠١
٤	الحجج.	٠,٦٩ **	٠,٠١
٥	استخدام المفاهيم الجوهرية.	٠,٧٣ **	٠,٠١
٦	استخدام المفاهيم البعدية.	٠,٧٦ **	٠,٠١

** تدل على أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار الاستدلال التاريخي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٦٨، ٠,٨٥)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار مهارات الاستدلال التاريخي الفرعية

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ، والتعامل بالدرجة الكلية له، ويتضح مما سبق أن اختبار الاستدلال التاريخي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار.

(ج) ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار على طريقة تحليل التباين، والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار، ولذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21). والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي (٢٨) درجة.

جدول (٥)

معامل ثبات اختبار مهارات الاستدلال التاريخي

عدد الأسئلة (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (٢ع)	معامل الثبات (ر ١, ١)
٢٨	١٩,٨٩	٥,٧٨	٣٣,٤٠٥	٠,٨٥

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٥) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد مجموعة البحث.

(١٠) الصورة النهائية للاختبار * :

يتكون الاختبار في صورته النهائية بعد ضبطه إحصائياً من كراسة الأسئلة وبها أماكن للإجابة، والشكل العام لهذه الكراسة هو:

أ- غلاف عليه اسم الاختبار.

ب- صفحة التعليمات.

ج- مفردات الاختبار، وعددها (٢٨) مفردة موزعة على مهارات الاستدلال التاريخي والتي تضمنت (٦) مهارات رئيسة و(٢٨) مهارة فرعية.

د- الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٤٠) دقيقة.

(١١) تصحيح الاختبار:

اشتمل الاختبار على (٢٨) مفردة وقد تم تصحيح الاختبار كالتالي: يحصل التلميذ على درجة واحدة عن كل نقطة يجب عليها إجابة صحيحة ويحصل على صفر (في حالة الإجابة الخطأ) ويتم تقدير الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار وبذلك أصبح مجموع درجات الاختبار (٢٨) درجة.

* ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ثامناً: إعداد مقياس التعلم اليقظ:

(١) **هدف المقياس:** هدف المقياس إلى قياس التعلم اليقظ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد دراستهم لوحدي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) باستخدام (الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل).

(٢) **تحديد مصادر بناء المقياس:** تم الاعتماد في بناء المقياس، واشتقاق مادته على المصادر الآتية:

- قائمة أبعاد التعلم اليقظ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- البحوث، والدراسات السابقة التي اهتمت بالتعلم اليقظ.
- المؤلفات النظرية، والتربوية المتعلقة بطبيعة التعلم اليقظ.
- بعض المقاييس التي صممت لقياس التعلم اليقظ.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

(٣) **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الصورة النهائية لقائمة أبعاد التعلم اليقظ التي تم التوصل إليها، لذلك تم تحديد أبعاد التعلم اليقظ في ستة أبعاد (الفضول المعرفي - الانفتاح على الخبرة - المرونة في التفكير - الانتباه والتركيز - التنظيم الانفعالي - اليقظة للتمايز).

(٤) **تحديد نوع مفردات المقياس:** تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت للتقديرات المجمعة حيث يطلب من التلميذ إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن مستوى أدائه ووفقاً لمقياس ليكرت جاءت العبارة على مستوى ثلاثي متدرج (دائماً - أحياناً - أبداً).

(٥) **صياغة مفردات المقياس:** روعي عند صياغة مفردات هذا المقياس أن تكون وفقاً لأسس بناء المقاييس وقد صيغ المقياس في صورة عبارات تقيس أبعاد التعلم اليقظ، وقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التي يقيسها على النحو التالي:

جدول (٦)

توزيع مفردات المقياس على أبعاد التعلم اليقظ

م	البعد	أرقام العبارات التي يقيسها	عدد العبارات	النسبة المئوية
١	الفضول المعرفي	١٠-١	١٠	%١٦,٦
٢	الانفتاح على الخبرة	٢٠-١١	١٠	%١٦,٦
٣	المرونة في التفكير	٣٠-٢١	١٠	%١٦,٦
٤	الانتباه والتركيز	٤٠-٣١	١٠	%١٦,٦
٥	التنظيم الانفعالي	٥٠-٤١	١٠	%١٦,٦
٦	اليقظة للتمايز	٦٠-٥١	١٠	%١٦,٦
المجموع			٦٠	
النسبة				%١٠٠

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

يتضح من جدول (٦) أن عدد العبارات لكل بعد يصل إلى ١٠ عبارات والنسبة المئوية لكل بعد ١٦,٦% من جملة عدد العبارات.

(٦) الصورة المبدئية للمقياس: للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي وضع من، أجله تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق، وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
 - مدى مناسبة الصياغة اللغوية، والعلمية لعبارات المقياس.
 - مدى مناسبة العبارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - مدى ارتباط الأبعاد بالعبارات التي يقيسها.
 - إضافة أو حذف ما يروونه من عبارات بالمقياس.
- وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح المقياس صالحاً لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن، والصدق والثبات الخاص به.

(٧) التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تجريب المقياس بعد تعديله في ضوء ملاحظات، ومقترحات السادة المحكمين على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين درسوا الوحدة الدراسية السنة الماضية التي بلغ عددها (٤٥) تلميذاً بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة في تاريخ ٢٠٢٤/٢/١٩ م؛ وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م في الفصل الدراسي الثاني، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

- أ- التأكد من وضوح تعليمات المقياس، ومفرداته. ب- زمن المقياس.
 - ج- ثبات المقياس. د- صدق المقياس.
- وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، صُحح المقياس وتبين ما يلي:
- أ- وضوح تعليمات المقياس، ومفرداته: حيث أشار التلاميذ إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة في المقياس.
 - ب- زمن المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن عبارات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل تلميذ في الإجابة، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ، وتم التوصل إلى أن زمن المقياس (٤٠) دقيقة.
 - ج- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق الآتية:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " م.د/ سلوى محمد عمار

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق مقياس التعلم اليقظ تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً، وضرورياً من تعديلات، أو مقترحات، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعلم اليقظ عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التعلم اليقظ

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	الفضول المعرفي	** ٠,٨٧	٠,٠١
٢	الانفتاح على الخبرة	** ٠,٩١	٠,٠١
٣	المرونة في التفكير	** ٠,٩٣	٠,٠١
٤	الانتباه والتركيز	** ٠,٨٩	٠,٠١
٥	التنظيم الانفعالي	** ٠,٨٦	٠,٠١
٦	اليقظة للتمايز	** ٠,٩١	٠,٠١

** تدل على أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنه تراوحت معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس التعلم اليقظ مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٦ . ٠,٩٣)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس التعلم اليقظ بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ، والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن مقياس التعلم اليقظ يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس.

د- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على المجموعة الاستطلاعية، وباستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات المقياس (٠,٩٧١) مما يشير إلى أن المقياس ذو ثبات عال.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

-الصورة النهائية للمقياس:

بعد إعداد مقياس التعلم اليقظ، وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية (*) وتضمن مقياس التعلم اليقظ (٦٠) مفردة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس (٤٠) دقيقة.

- تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٨)

طريقة تصحيح مقياس التعلم اليقظ

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

- أعلى درجة يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي: $3 \times 60 = 180$ درجة وتدل على المستوى المتقدم لأبعاد التعلم اليقظ.
- أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: $1 \times 60 = 60$ وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك أبعاد التعلم اليقظ.
- الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها المعلم في هذا المقياس هي: $2 \times 60 = 120$ وهي الدرجة الفاصلة بين الإتيان التام لأبعاد التعلم اليقظ وعدم الإتيان.

ثالثاً: إجراءات الدراسة التجريبية :

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي، وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: أهداف تجربة البحث:

تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى التعرف على " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " وذلك عن طريق المقارنة بين التلاميذ الذين درسوا وفقاً للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، والتلاميذ الذين درسوا وفقاً للطريقة المعتادة، أو المتبعة في مدارسنا؛ وذلك في وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) من كتاب الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس بالفصل الدراسي الثاني.

(*) ملحق (٧) الصورة النهائية لمقياس التعلم اليقظ .

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ثانياً: مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث وفقاً للخطوات التالية:

-تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه مجموعة البحث، وهو المدارس الابتدائية التي تقع في نطاق محافظة الفيوم.

-تم اختيار مدرستي (محيي الدين أبو العز الابتدائية المشتركة - مدرسة التحرير الابتدائية المشتركة) التابعة لإدارة غرب التعليمية بمحافظة الفيوم، وتم اختيار فصل (٣/٥) بمدرسة محيي الدين أبو العز عشوائياً ليمثل المجموعة التجريبية، والتي تدرس وحدتي (لمحات من تاريخ وحضارة بلدنا، علاقات مصر والعالم بين الماضي والحاضر) بالاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وتم اختيار فصل (٤/٥) من الفصول عشوائياً بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة؛ ليمثل المجموعة الضابطة ويدرس نفس الوجدتين بالطريقة المعتادة في مدارسنا.

ثالثاً: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل

تمثل المتغير المستقل في هذا البحث في:

تتمثل المتغيرات المستقلة في هذا البحث في:

- الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل. - الطريقة التقليدية (المعتادة).

ب- المتغيرات التابعة:

تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:

-مهارات الاستدلال التاريخي. - التعلم اليقظ.

ج- المتغيرات الوسيطة:

-العمر الزمني: اكتفت الباحثة عند النظر إلى العمر الزمني للتلاميذ مجموعة البحث بما تتبعه "وزارة التربية والتعليم" من تحديد سن التلاميذ عند دخول الصف الدراسي الواحد، ولهذا فإن المجموعة تضمنت التلاميذ المنقولين من الرابع الابتدائي إلى الصف الخامس الابتدائي في العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ حيث بلغ متوسط أعمار التلاميذ عينة البحث المجموعة التجريبية والضابطة ما بين ١١-١٢ سنة.

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: نظراً لصعوبة ضبط هذا المتغير مهما استخدمنا من أدوات، فقد اختارت الباحثة عينة المجموعة التجريبية والضابطة من إدارة تعليمية واحدة أي من بيئة اقتصادية، واجتماعية تكاد تكون متقاربة.

-المستوى التحصيلي للتلاميذ: للتأكد من تكافؤ الخلفية المعرفية الخاصة بمحتوى الوجدتين للمجموعتين التجريبية، والضابطة تم تطبيق اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ التي قامت الباحثة بإعدادهم قبل إجراء التجربة تطبيقاً قليلاً على كل من تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة،

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " د.م.أ/ سلوى محمد عمار

وتم رصد درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ومعالجتها إحصائياً وقد استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية برنامج (SPSS) إصدار (٢٣)، وتتلخص نتائج المعالجة في الجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق

القبلي لاختبار الاستدلال التاريخي ومقياس التعلم اليقظ

الأداة	البيانات الإحصائية	المجموعة التجريبية (٤٢)		المجموعة الضابطة (٤٢)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م		٠,٠١	٠,٠٥			
اختبار الاستدلال التاريخي	٥,٤٢	١,٩٧	٥,١٢	١,٩٣	٨٢	١,٩٨	٢,٦٣	٠,٨٢	٠,٧٨٠	غير دال	غير دال
مقياس التعلم اليقظ	٧٦,٤٣	٤,٤٤	٧٩,٤٣	٦,٠٠	٨٢	١,٩٨	٢,٦٣	٢,٦٠٦	٠,١١	غير دال	غير دال

يتضح من جدول (٩) أن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الاستدلال التاريخي ومقياس التعلم اليقظ متكافئ بمعنى وجود تجانس بين أفراد المجموعتين، حيث إن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار الاستدلال التاريخي ولمقياس التعلم اليقظ غير دال إحصائياً.

القائم بعملية التدريس:

لقد تم تدريس الودعتين للمجموعتين التجريبية، والضابطة بواسطة معلمة الفصل.

رابعاً: تطبيق أدوات البحث وتدريب الوحدة:

لتطبيق أدوات البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث، وهي اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ في شهر فبراير من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ في تاريخ ٢٥-٢٦ / فبراير ٢٠٢٤ و تم تصحيح الاختبار والمقياس، ورصدت النتائج، وتم معالجتها إحصائياً؛ للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ .

تدريس الودعتين الدراسيتين:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لاختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ ، والتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في الخلفية المعرفية الخاصة بموضوعات الودعتين، بدأت عملية التدريس لتلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة في مارس ٢٠٢٤م في تاريخ ٣/ مارس ٢٠٢٤م وقد قامت معلمة الفصل بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، وذلك بعد عقد عدة لقاءات بين معلمة الفصل والباحثة، وأوضحت الباحثة لها من خلالها كيفية تدريس الودعتين وفق الاستراتيجية

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

المقترحة ، وكذلك مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ المراد تنميتها، وقامت الباحثة بحضور عدة حصص مع المعلمة؛ للتأكد من سير التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة، وتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وقد استغرقت التجربة ٨ أسابيع .

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوجدتين لتلاميذ المجموعتين التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل، والضابطة بالطريقة المعتادة تم تطبيق اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ تطبيقاً بعدياً، وذلك على النحو التالي:

-طبقت الباحثة اختبار الاستدلال التاريخي في شهر مايو عام ٢٠٢٤ في تاريخ ٧ / مايو ٢٠٢٤ وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج، وتم معالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

-طبقت الباحثة مقياس التعلم اليقظ في شهر مايو عام ٢٠٢٤ في تاريخ ٨ / مايو ٢٠٢٤ وتم تصحيح المقياس، ورصد النتائج، وتم معالجتها إحصائياً تمهيداً، لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات. خامساً: نتائج البحث:

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار (٢٣).

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

١- نتائج تطبيق اختبار الاستدلال التاريخي، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٢- نتائج تطبيق مقياس التعلم اليقظ، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٣-فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل.

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي
لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي

البيانات الإحصائية	المجموعة التجريبية (٤٢)		المجموعة الضابطة (٤٢)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م		٠,٠١	٠,٠٥			
طرح الأسئلة التاريخية.	٤,٩٥	٠,٢٢	٠,٧٤	٠,٨٨	٨٢	١,٩٨	٢,٦٣	٢٩,٩٨	٠,٠١	٠,٩٢
السياقية.	٤,٨١	٠,٤٥	١,١٤	٠,٨٩				٢٣,٥٨	٠,٠١	٠,٨٧
استخدام المصادر.	٤,٧٦	٠,٥٣	١,٥٥	١,٠٢				١٨,١٥	٠,٠١	٠,٨٠
الحجج.	٣,٧٦	٠,٤٨	٠,٩٣	١,٠٧				١٥,٦٥	٠,٠١	٠,٧٥
استخدام المفاهيم الجوهرية.	٣,٥٢	٠,٥٩	٠,٨٣	٠,٧٩				١٧,٥٨	٠,٠١	٠,٧٩
استخدام المفاهيم البعدية.	٤,٧٩	٠,٥٦	١,٠٥	١,٠٦				٢٠,١٩	٠,٠١	٠,٨٣
الاختبار ككل.	٢٦,٦٠	١,١٧	٦,٢٤	٢,٧٣				٤٤,٤٢	٠,٠١	٠,٩٦

يتضح من جدول (١٠) يتضح ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٦,٦٠)، بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦,٢٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٤,٤٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ و (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٦).
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي.
كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات الاختبار على حدة كما يلي:

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة طرح الأسئلة التاريخية) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٤,٩٥)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٠,٧٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩,٩٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ و (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٢).

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة طرح الأسئلة التاريخية).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة السياقية) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٤,٨١)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١,١٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,٥٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٧).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة السياقية).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة استخدام المصادر) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٤,٧٦)، بينما بلغ متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة (١,٥٥)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٨,١٥)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٠).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المصادر).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة الحجج) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٣,٧٦)، بينما بلغ متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة (٠,٩٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٦٥)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٧٥).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة الحجج).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة استخدام المفاهيم الجوهرية) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

التجريبية (٣,٥٢)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٠,٨٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,٥٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٧٩).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المفاهيم الجوهرية).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (مهارة استخدام المفاهيم البعدية) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٤,٧٩)، بينما بلغ متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة (١,٠٥)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠,١٩)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٣).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المفاهيم البعدية) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

جدول (١١)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	التطبيق البعدي (٤٢)		التطبيق القبلي (٤٢)		البيانات الإحصائية مهارات الاستدلال التاريخي
			٠,٠١	٠,٠٥		ع	م	ع	م	
٤,١٩	٠,٠١	٢٧,١٣	٢,٧	٢,٠١	٤١	٠,٢٢	٤,٩٥	٠,٩٢	٠,٩٨	طرح الأسئلة التاريخية.
٣,٩٣	٠,٠١	٢٥,٤٨				٠,٤٥	٤,٨١	٠,٩٤	١,٠٠	السياقية.
٣,٥٨	٠,٠١	٢٣,١٩				٠,٥٣	٤,٧٦	٠,٨٥	٠,٩٥	استخدام المصادر.
٢,٨٨	٠,٠١	١٨,٦٨				٠,٤٨	٣,٧٦	٠,٨٧	٠,٨٦	الحجج.
٢,٦٤	٠,٠١	١٧,١١				٠,٥٩	٣,٥٢	٠,٧٥	٠,٧٩	استخدام المفاهيم الجوهرية.
٥,٥٧	٠,٠١	٣٦,١١				٠,٥٦	٤,٧٦	٠,٥٧	٠,٦٧	استخدام المفاهيم البعدية.
٨,٥٢	٠,٠١	٥٥,٢١				١,١٧	٢٦,٦٠	١,٩٧	٥,٢٤	الاختبار ككل

يتضح جدول (١١) ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٦,٦٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٥,٢٤)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٥٥,٢١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٨,٥٢)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي كل مهارة من مهارات الاختبار على حدة كما يلي:

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة طرح الأسئلة التاريخية) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤,٩٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٠,٩٨)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,١٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٤,١٩)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (طرح الأسئلة التاريخية) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (السياقية) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤,٨١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١,٠٠)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥,٤٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٣,٩٣)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (السياقية) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المصادر) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤,٧٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٠,٩٥)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,١٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٣,٥٨). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (استخدام المصادر) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (الحجج) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٣,٧٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٠,٨٦)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

(١٨,٦٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٢,٨٨) ، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (الحجج) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المفاهيم الجوهرية) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٣,٥٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٠,٧٩) ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,١١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٢,٦٤) ، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (استخدام المفاهيم الجوهرية) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في (مهارة استخدام المفاهيم البعدية) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤,٧٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٠,٦٧) ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٣٦,١١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٥,٥٧) ، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الاستدلال التاريخي في مهارة (استخدام المفاهيم البعدية) لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث، وترجع الباحثة هذه النتائج إلى :

-تضمنت الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية العقل خمس خطوات متسقة، ومتكاملة ساعدت التلاميذ على التمكن من مهارات الاستدلال التاريخي فكل مرحلة من تلك المراحل سعت إلى مراعاة مهارات وأبعاد الاستدلال التاريخي، وبالتالي أصبح هناك حيز مناسب لاكتساب مهارات الاستدلال التاريخي، وذلك بدءاً بمرحلة التساؤل وتنشيط الخلفية المعرفية، مروراً بمرحلة تقسيم المجموعات وتحديد الهدف الرئيس، وصولاً إلى مرحلة تقديم المهام والأنشطة، ومرحلة تبادل الرؤى، والأفكار، انتهاء بمرحلة التقويم وتقديم التغذية الراجعة.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

-استندت كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية خلال خطواتها الفرعية على توظيف مبادئ نظرية العقل، فخلال عرض الإجراءات تم الاعتماد على تركيز الانتباه عند استدعاء المعرفة السابقة خلال تقديم موضوع الدرس، دون الانصراف إلى مفاهيم جانبية مشتتة، وبالتالي أصبح هناك حيز في أذهان التلاميذ لاستيعاب طبيعة محتوى الدرس الجديد، إضافة مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات الاستدلال التاريخي والتدريب عليها بشكل أكثر مرونة وفاعلية.

- ساهمت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في تنمية قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على طرح الاسئلة التاريخية المرتبطة بتنظيم المعلومات، ومقارنتها وتحديد دوافع وأسباب الأحداث التاريخية والحكم على الشخصيات التاريخية وإبداء الرأي فيها، كذلك وصف التغيرات الناتجة عن وقوع حوادث تاريخية معينة وتحديد مدى استمرارية ذلك مما ساهم في تنمية الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.

-ساعدت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في توفير بيئة تعليمية قائمة على حرية النقاش والتعبير ساهمت في تنمية قدرة التلاميذ مجموعة البحث على التمييز بين المصادر الأولية، والثانوية المرتبطة بالأحداث التاريخية، وتحديد أكثر المصادر المرتبطة بالحدث التاريخي، وتحديد أهمية المصدر ودوره في رصد الأحداث، وكذلك اتخاذ قرار حول المصادر المتباينة للحدث التاريخي مما ساهم في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي.

-الحرية التي أتيحت أمام التلاميذ كانت نقطة الانطلاق الأولى في نمو مهارات الاستدلال التاريخي لديهم، وقد حرص المعلم من أول يوم على ترسيخ هذا المفهوم في أذهان التلاميذ، حرية طرح الأسئلة التاريخية، حرية المناقشات، تحديد الأدلة التي تدعم الأحداث التاريخية، وكل ذلك حتى يتم الحصول على العائد التعليمي المنشود بشكل أكثر جودة وفاعلية.

- ساعدت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل والأنشطة المتضمنة بكل مرحلة بتنمية قدرة التلميذ على وصف عمليات التغيرات التدريجية، والمفاجئة التي طرأت على مجتمع ما، والمقارنة بين الأحداث والظواهر التاريخية المختلفة، وتحديد الأسباب المتعددة للأحداث، والوقائع التاريخية، وأنواعها والعلاقة بينها مما ساهم في تنمية الاستدلال التاريخي.

- تخلل كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية العديد من الأنشطة الفردية، والجماعية والوسائل التعليمية المتنوعة التي كان قوامها توظيف الوسائل، والوسائط التعليمية المتنوعة خلال مراحل، وإجراءات الاستراتيجية والتي أضافت بعداً جديداً لتدريس موضوعات الوجدتين من خلال الاطلاع على المعلومة مدعمة بالصوت، والصورة المتحركة ذات الأبعاد الثنائية أو الثلاثية كمكون أساسي في تكوين البيئة التعليمية، الأمر الذي أسهم في تحسين عملية التعلم ووصول المعلومات المعقدة بصورة صحيحة وأكثر متعة ووضوحاً، الأمر الذي ساعد على تحفيز التلاميذ في إنجاز المهام والأنشطة بالكفاءة المطلوبة في مهارة الاستدلال التاريخي (طرح الاسئلة التاريخية -الحجج -السياقية).

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- تنوعت أساليب التقويم في البرنامج المقترح حيث اشتملت على أساليب التقويم القبلي والبنائي والبعدي؛ مما أدى إلى وجود فرصة ثرية للتدريب على مهارات الاستدلال التاريخي فقد ركزت أساليب التقويم البنائي فيه على تدريب التلاميذ على رسم صور ذهنية لكل ما يتذكرونه من مواقف وخبرات وأحداث تاريخية، أو اختيار أي حدث معين، ومقارنته بالأحداث الأخرى وتحديد المصادر المرتبطة بالحدث التاريخي، ونقدها، والحكم عليها، وغير ذلك من المهارات التي تنمي قدرة التلاميذ على الاستدلال التاريخي.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي توصلت إلى فاعلية الاستراتيجيات والبرامج والمداخل التي

ساهمت في تنمية الاستدلال التاريخي ومنها : دراسة **Van Loon, Studer, & Waldis (2024)** والتي أشارت نتائجها لأهمية تنمية الاستدلال التاريخي لطلاب المدارس الثانوية عبر استخدام الكتابة الاستقصائية التاريخية، دراسة **Claravall, Isidro, & Irey, (2023)** والتي أشارت نتائجها لأهمية مهارات الاستدلال التاريخي لدى الطلاب عينة الدراسة حيث يساهم في تنمية مهارات استخدام الطلاب للمعلومات عبر مصادر متعددة لوضع سياق الروايات التاريخية، وتفسيرها، ودراسة **De La Paz, Wissinger, Gross, & Butler, (2022)** والتي أثبتت نتائجها فاعلية نوعين من أنواع حل المشكلات على تنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الاستدلال التاريخي، وكذلك دراسة **(أحمد بدوي أحمد، ٢٠٢١)** والتي أكدت فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة، وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، دراسة **(هبة صابر شاكر، مروة صلاح أنور، ٢٠٢٠)** والتي أكدت فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنتاجرام لتنمية الاستدلاليين الجغرافي، والتاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية .

ثانياً: مناقشة نتائج مقياس التعلم اليقظ:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث الذي نص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ

البيانات الإحصائية التعلم اليقظ	المجموعة التجريبية (٤٢)		المجموعة الضابطة (٤٢)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
الفضول المعرفي	٢٨,٩٥	١,٧٧	١٥,٤٣	٢,٧٥	٨٢	١,٩٨	٢,٦٣	٢٦,٨١	٠,٠١	٠,٩٠
الانفتاح على الخبرة	٢٨,٧٦	١,٧٦	١٥,٦٧	٢,٦٨				٢٦,٤٢	٠,٠١	٠,٨٩
المرونة في التفكير	٢٨,٥٢	١,٧٠	١٦,٣١	٣,٢١				٢١,٧٨	٠,٠١	٠,٨٥
الانتباه والتركيز	٢٨,٧٤	١,٥٠	١٥,٥٠	٢,٧٥				٢٧,٣٨	٠,٠١	٠,٩٠
التنظيم الانفعالي	٢٩,٢٤	١,٣٢	١٥,٠٧	٣,٣٣				٢٥,٦٢	٠,٠١	٠,٨٨
اليقظة للتمايز	٢٩,٤٣	٠,٩٤	١٣,٥٥	٣,١٢				٣١,٦١	٠,٠١	٠,٩٢
المقياس ككل	١٧٣,٦٤	٤,٣٠	٩١,٥٢	٨,٠٧				٥٨,١٨	٠,٠١	٠,٩٧

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (١٧٣,٦٤)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٩١,٥٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٨,١٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٧).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ. كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة كما يلي:

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد الفضول المعرفي) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٨,٩٥)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٥,٤٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٨١)،

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٠).
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد الفضول المعرفي).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد الانفتاح على الخبرة) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٨,٧٦)، بينما بلغ متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة (١٥,٦٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٤٢)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٩).
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد الانفتاح على الخبرة).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد المرونة في التفكير) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٨,٥٢)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٦,٣١)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢١,٧٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٥).
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد المرونة في التفكير).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد الانتباه والتركيز) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٨,٧٤)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٥,٥٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٣٨)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٠).
ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد الانتباه والتركيز).

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد التنظيم الانفعالي) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٩,٢٤)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٥,٠٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥,٦٢)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٨٨).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد التنظيم الانفعالي).

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في (بعد اليقظة للتمايز) عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٩,٤٣)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٣,٥٥)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣١,٦١)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، (١,٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من ٠,١٤ وهو يساوي (٠,٩٢).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية لمقياس التعلم اليقظ في (بعد اليقظة للتمايز) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ.

البيانات الإحصائية التعلم اليقظ	التطبيق القبلي (٤٢)		التطبيق البعدي (٤٢)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م		٠,٠١	٠,٠٥			
الفضول المعرفي	١٣,١٩	٢,٠٧	٢٨,٩٥	١,٧٧	٤١	٢,٧	٢,٠١	٣٢,٦٤	٠,٠٠	٥,٠٤
الانفتاح على الخبرة	١٣,٠٢	١,٩٣	٢٨,٧٦	١,٧٦				٤٥,٢٧	٠,٠٠	٦,٩٨
المرونة في التفكير	١٢,٦٢	١,٥٨	٢٨,٥٢	١,٧				٤٦,٥٠	٠,٠٠	٧,٢٤
الانتباه والتركيز	١٢,٦٤	١,٦٠	٢٨,٧٤	١,٥٠				٤٤,٢٧	٠,٠٠	٦,٨٣
التنظيم الانفعالي	١٢,٦٤	١,٦٠	٢٩,٢٤	١,٣٢				٥٠,٢١	٠,٠٠	٧,٧٤
اليقظة للتمايز	١٢,٣١	١,٢٤	٢٩,٤٣	٠,٩٤				٧٢,٣٥	٠,٠٠	١١,١٦
المجموع	٧٦,٤٣	٤,٤٥	١٧٣,٦٤	٤,٣٠				٩٩,١٦	٠,٠٠	١٥,٣٠

يتضح من جدول (١٣) ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٧٣,٦٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧٦,٤٣)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٩٩,١٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (١٥,٣٠)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لصالح التطبيق البعدي.

كما تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة كما يلي:

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ في (بعد الفضول المعرفي) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٨,٩٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣,١٩)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٣٢,٦٤)

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٥,٠٤)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد الفضول المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعلم في (بعد الانفتاح على الخبرة) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٨,٧٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣,٠٢)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٥,٢٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٦,٩٨)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد الانفتاح على الخبرة لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ في (بعد المرونة في التفكير) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٨,٥٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢,٦٢)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٦,٥٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٧,٢٤)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد المرونة في التفكير لصالح التطبيق البعدي .

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ في (بعد الانتباه والتركيز) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٨,٧٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢,٦٤)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٤,٢٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٦,٨٣)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد (الانتباه والتركيز) لصالح التطبيق البعدي.

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ في (بعد التنظيم الانفعالي) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٩,٢٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢,٦٤)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٥٠,٢١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (٧,٧٤)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد (التنظيم الانفعالي) لصالح التطبيق البعدي .

ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التعلم اليقظ في (بعد اليقظة للتمايز) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٩,٤٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢,٣١)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٧٢,٣٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢,٧) عند مستوى ثقة ٠,٠١، (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠,١٤) وهو (١١,١٦)، ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعلم اليقظ لبعد (اليقظة للتمايز) لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث وترجع الباحثة هذه النتائج إلى :

- ساعدت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في التيقظ والانتباه لكل ما يحدث في بيئة التعلم ووعي التلميذ بالأحداث، والمواقف التعليمية، والمشاركة فيها بطريقة نشطة وفعالة.
- ساهمت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في زيادة رغبة التلاميذ وفضولهم لاكتساب معارف ومهارات جديدة وتنمية حب الاستطلاع مما يساهم في تنمية التعلم اليقظ لديهم.
- أدت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في مساعدة التلميذ على مواجهة المهام، والتحديات التعليمية الصعبة كما ساعدته على ضبط، وتنظيم انفعالاته.
- وفرت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل للتلاميذ لمتابعة عملية تقدمه في عملية التعلم وتحسين قدراته، ومهاراته باستمرار، وجعله مستعداً لبذل مزيد من الجهد في عملية تعلمه.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- أصبح التلميذ من خلال مراحل الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل أكثر ثقة في قدراته وإمكاناته مما جعلتهم أكثر جدية في المشاركة في المهام، والأنشطة المتضمنة في موضوعات الدروس مما ساهم في زيادة ثقته بنفسه، واستمتاعه بالتحديات التي تواجهه، وبذل مزيد من الجهد في التغلب عليها وهذه أهم وأبرز دعائم التعلم اليقظ.
- ساهمت الأنشطة المتنوعة المقدمة عبر مراحل الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في تنمية المرونة في عمليات التفكير والمرونة في الاستجابة للمواقف التعليمية المتنوعة.
- كما ساعدت الأنشطة التعليمية المتضمنة في كل درس من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل على تركيز الانتباه، والعمل بشكل فعال مما مكنهم من اكتساب المهارات، وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة، وجعلهم أكثر انفتاحًا على كل ما هو جديد.
- وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي عُنيت بالتعلم اليقظ، ومنها دراسة عائشة على راف الله، (٢٠٢٣)، حلمي أحمد الفيل (٢٠٢١)، (٢٠٢٠). ، Yeh., Chang., Ting., & Chen. ، دراسة Yeh., Chen., Rega., & Lin. (2019)، Wang, Zhang, Zhang, & Chen (2023) والتي أوصت في مجملها على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعلم اليقظ إما من خلال برامج قائمة على التعلم اليقظ أو بحث العلاقة بين التعلم اليقظ، ومتغيرات أخرى.
- ثالثًا: فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل:
- ولتحديد فاعلية (الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل) في مهارات الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب، ودلالاتها في كل من اختبار الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لاختبار الاستدلال التاريخي ومقياس التعلم اليقظ

الأداة	الدليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدالة الإحصائية
اختبار مهارات الاستدلال التاريخي	٥,٤٢	٢٦,٦٠	٢٨	١,٦٩	دالة إحصائية	
مقياس التعلم اليقظ.	٧٦,٤٣	١٧٣,٦٤	١٨٠	١,٤٨	دالة إحصائية	

يتضح من جدول (١٤) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار مهارات الاستدلال التاريخي ومقياس التعلم اليقظ أكبر من (١,٢)، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقل في الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات الاستدلال التاريخي، ومقياس التعلم اليقظ، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي، يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

- الدعوة إلى تبني نظرية العقل في مشاريع تطوير المناهج التي تقوم عليها وزارة التربية والتعليم لما لتطبيقها على فترات زمنية طويلة من أثر في نقل المعرفة إلى تطبيقات حياتية.
- ضرورة العناية بمهارات الاستدلال التاريخي التي تساهم في تنمية القدرات الإبداعية بجانب العناية بالقدرات التحليلية داخل المناهج وذلك لما له من أثر كبير في تحسين نمو القدرات عند التلاميذ.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة عن تطبيق نظرية العقل في التدريس والتقييم، وتعريفهم بماهية الاستدلال التاريخي ومهاراته وأبعاده، والمداخل والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التدريسية التي يمكن أن تساهم في تنميتها لدى المتعلمين، وتحسن مستوى التعلم اليقظ لدى تلاميذهم.
- التركيز في تدريس الطلاب على مخاطبة كافة أنواع الاستدلال والتفكير، وصياغة وتصميم أنشطة الدرس وأساليب التقييم في ضوءها.
- الاستفادة من قائمة مهارات الاستدلال التاريخي، وقائمة أبعاد التعلم اليقظ التي أعدتها الباحثة في تقييم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة من حيث مدى تمكنهم من هذه المهارات والأبعاد.
- توجيه معلمي التاريخ إلى أهمية العناية بالمتغيرات الشخصية والتي منها التعلم اليقظ، حيث إنها تمثل عنصراً أساسياً في تدعيم دافعية المتعلم نحو عملية التعلم.
- إعادة النظر في تخطيط، وتنظيم مناهج التاريخ في المراحل المختلفة؛ لتضمن أنشطة ومهام تعليمية لتنمية وتحسين مستوى الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لدى المتعلمين.
- تصميم برامج تدريبية تستخدم نظرية العقل في تنمية شتى الجوانب المعرفية.
- الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة في تدريس باقي فروع الدراسات الاجتماعية.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

مقترحات البحث:

- من خلال نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء ما يلي:
- نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية العقل لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي واليقظة العقلية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تصويب المفاهيم التاريخية البديلة لدى طلاب المرحلة الابتدائية مختلفي أسلوب التعلم وتنمية تفكيرهم الجانبي.
- وحدة مقترحة في تدريس التاريخ قائمة على نظرية العقل لتنمية عمق المعرفة التاريخية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح قائم على نظرية العقل لتنمية بعض مهارات التفكير المنفتح والنشط والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية.
- فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الناقد في تدريس التاريخ في تنمية الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- أنشطة تاريخية قائمة على نظرية العقل في تنمية التخيّل التاريخي واليقظة العقلية لطفل الروضة.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد بدوي أحمد (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجية البنّاتجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١١ (٥)، ٧٦٧-٨٣٣.
- آلاء مشهور العمري، فراس أحمد مصلح (٢٠١٩). فاعلية استخدام طرق تصحيح المعتقد الخاطئ ولعب الدور والقصّة في تطوير نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٠ (٢٨)، ١٤٧-١٥٩.
- أميمة محمد السيد (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر لتنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- تهاني فتحي علي، سهير ممدوح التل (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ٧ (٢)، ٥٨٥-٦٠٨.
- حلمي محمد حلمي (٢٠٢١). معتقدات الذكاء والموهبة وعلاقتها بمهارات التعلم اليقظ والصلابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٢)، ١٧٧-٢٤٠.
- حنان عبد الفتاح أحمد. (٢٠٢٠). فعالية التدريب على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين نظرية العقل والاتجاه نحو الروضة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (٢)، ١٨٦-٢٢٩.
- خالد بن غازي ذعار (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على بعض مهام نظرية العقل في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١٦ (٢)، ٣٤٩-٣٨٦.
- داليا محمد همام (٢٠٢٣). برنامج قائم على مهام نظرية العقل لتحسين التمثيلات الذهنية الرمزية والكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢٦ (٢)، ٧١٨-٨١٦.
- دعاء محمد مصطفى (٢٠٢١). نظرية العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالتواصل كدالة للوظيفة التكيفية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢٠ (٢)، ٦٤٨-٧٦٣.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

رانيا سعد بدران (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على نظرية العقل في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة*، (٢٩)، ٥٠-١.

رانيا عبدالله دراز (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في تحسين الأداء على مهام نظرية العقل لدى الأطفال المعاقين سمعياً. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (١٢٢)، ٥٦٩-٥٨٨.

ريم عبد الله الكنانى (٢٠١٣). برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل في تنمية التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*، ٣ (٣٥)، ٢٧٨-١٨٧.

سماح محمود إبراهيم (٢٠٢١). نموذج مقترح للدور الوسيط لجودة علاقة التلميذ بالمعلم ونظرية العقل في العلاقة بين الوظائف التنفيذية، والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١١)، ٢٦٠-١٩٣.

شادي محمود كامل، محمد أحمد صوالحه (٢٠٢١). نظرية العقل والوظائف التنفيذية لدى الأطفال أحادي وثنائي اللغة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عادل محمد الصادق (٢٠١٢). نظرية العقل وعلاقتها بالمستويات النمائية لدى الأطفال العاديين. *مجلة كلية التربية بالفيوم*، (١٢) ٢٠٦ - ٢٥٤.

عائشة علي رف الله. (٢٠٢٣). التدريب على مهارات التعلم اليقظ وأثره في تحسين الاجتهاد الأكاديمي وخفض التجول العقلي غير الوظيفي لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٣ (١٢١) ٢٩٩ - ٣٧٨.

عائشة ناصر عبد اللطيف (٢٠٢١). برنامج مقترح لاستخدام مهام نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٥ (٢) ٤٢١ - ٤٨٤.

عبد العزيز السيد الشخص، سلوى رشدي صالح (٢٠١٢). مقياس مفاهيم نظرية العقل، القاهرة: مكتبة الطيري.

عبد الرحمن سيد سليمان، منى فايز محمود، محمد عبده حسيني (٢٠١٩). برنامج مقترح باستخدام مهام نظرية العقل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٨) ٣٢٩ - ٤١٤.

عثمان إسماعيل الجزار، على أحمد الجمل (١٩٩٨). فاعلية برنامج مقترح لتدريس القضايا الجدلية بمقرر التاريخ لطلاب كلية التربية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو استخدام الجدل في تدريس التاريخ، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٥٢)، ٨٩-١٢١.

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستدلال التاريخي والتعلم اليقظ لتلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د/ سلوى محمد عمار

- عمرو سعيد إسماعيل (٢٠٢٠) استخدام نظرية العقل في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤١)، ٣٠٧-٣٧٧.
- فاطمة فتحي محمد، صديقة علي أحمد، هناء محمد عثمان، أسماء محمد عيد (٢٠١٩). فعالية برنامج حركي قائم على نظرية العقل في تحسين الذكاء الحركي لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية، (٢٩)، ٤٠٤-٤٥١.
- محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع. مجلة الإرشاد النفسي، (٥٠) ١٥١ - ٢١٠.
- نايف عابد الزراع (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد، المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- منى فايز محمود (٢٠١٨). برنامج باستخدام مهام نظرية العقل لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هبة الله عادل أحمد، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي، دينا محمد أحمد (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٥٣)، ٤٧-٧٣.
- هبة صابر شاكر، مروة صلاح أنور (٢٠٢٠). برنامج قائم على نظرية البناتجرام Pentagram لتنمية الاستدلالين الجغرافي والتاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢١) ٢٦٨ - ٣٤٢.
- وائل محمد أحمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في تحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق (١١٧)، ٢٥٥-٢٧٩.
- وردة يحيوي (٢٠٢١). نظرية العقل. مجلة طنبه للدراسات العلمية الأكاديمية، ٤ (٢)، ٧٩٨-٨١١.
- ولاء محمد عبدالعزيز، هبة حسين إسماعيل، منال محمود إسماعيل (٢٠٢١) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، (٢) ١٠٦-١٣٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bara, C. P. (2023). *Theory of Mind in Situated Communication for Collaborative Tasks* (Doctoral dissertation).
- Beaudoin, C., Leblanc, É., Gagner, C., & Beauchamp, M. H. (2020). Systematic review and inventory of theory of mind measures for young children. *Frontiers in psychology*, 10, 2905

- Campbell, E. (2011). Sheltered instruction, historical reasoning, child development, gender normalization, and spiritual activism. *Curriculum Inquiry*, 41(2), 179-184.
- Cherry, K. (2023). How the theory of mind helps us understand others. *Psychosocial Psychology*.
- Claravall, E. B., Isidro, E., & Irey, R. (2023). Historical Reasoning among Middle School Students with Learning Differences: Exploring the Use of Multiple Sources in Writing. *Reading & writing quarterly*, 1-25.
- d'Avray, D. L., & Fitzpatrick, A. (2013). Formalizing the Logic of Historical Inference: Contact Details. *Erkenntnis*, 78, 833-844.
- Davenport, C., & Pagnini, F. (2016). Mindful learning: A case study of Langerian mindfulness in schools. *Frontiers in psychology*, 7, 1372.
- De La Paz, S., Wissinger, D. R., Gross, M., & Butler, C. (2022). Strategies that promote historical reasoning and contextualization: A pilot intervention with urban high school students. *Reading and Writing*, 35(2), 353-376.
- Dielemans, R., & Coppen, P. A. (2020). Defining linguistic reasoning: Transposing and grounding a model for historical reasoning to the linguistic domain. *Dutch Journal of Applied Linguistics*, 9(1-2), 182-206.
- Ding, X. P., Wellman, H. M., Wang, Y., Fu, G., & Lee, K. (2015). Theory-of-mind training causes honest young children to lie. *Psychological Science*, 26(11), 1812-1821.
- Gestdóttir, S. M., van Drie, J., & van Boxtel, C. (2024). Student teacher professional growth on teaching historical thinking and reasoning: A case study on the use of an observation instrument. *Historical Encounters*, 11(1), 78-94.
- Gestsdóttir, S. M., van Drie, J., & van Boxtel, C. (2019). Teaching historical thinking and reasoning in upper secondary schools in Iceland: results of an observation study.
- Halvorsen, A. L., Harris, L. M., Aponte Martinez, G., & Frasier, A. S. (2016). Does students' heritage matter in their performance on and perceptions of historical reasoning tasks?. *Journal of Curriculum Studies*, 48(4), 457-478.
- Hassed, C., & Chambers, R. (2014). *Mindful learning: Reduce stress and improve brain performance for effective learning* (Vol. 3). Exisle Publishing.
- Husemann, C. (2023). Investigating subject-specific writing skills and historical reasoning in historical explanations: a study of 7th-and 8th-grade comprehensive school students in North Rhine-Westphalia, Germany. *History Education Research Journal*, 20(1), 6.

- Jackson, S. (2022). Exploring the mutually reinforcing relationship between theory of mind and reading in adult readers. *Journal of Research in Reading*, 45(2), 189-203.
- Kuhn, D. (2000). Theory of mind, metacognition, and reasoning: A life-span perspective. *Children's reasoning and the mind*, 301-326.
- Kumpulainen, S., Keskustalo, H., Zhang, B., & Stefanidis, K. (2020). Historical reasoning in authentic research tasks: Mapping cognitive and document spaces. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 71(2), 230-241
- Kveton-Bohnert, L. A. (2017). *The voices of classical ballet dancers: Alleviating maladaptive perfectionism through resilience, mindful learning, and self-compassion*. Saybrook University.
- Lee, D. M., & Ryu, J. (2015). Mindful learning in geography: Cultivating balanced attitudes toward regions. *Journal of Geography*, 114(5), 197-210.
- Li, J. (2022, April). Vulnerable socially smart kid: theory of mind and sensitivity to teacher criticism. In *2022 International Conference on Social Sciences and Humanities and Arts (SSHA 2022)* (pp. 338-343). Atlantis Press.
- Lin, Y. T. (2020). The interrelationship among psychological capital, mindful learning, and English learning engagement of university students in Taiwan. *Sage Open*, 10(1), 2158244020901603.
- Meier, D. J. (2009). *The use of primary source historical documents, historical reasoning heuristics, and the subsequent development of historical empathy*. Temple University.
- Méndez, S., & Tirado, F. (2016). Enhancing Historical Reasoning: A Strategy Including Formative Assessment with Systematic Continuous Feedback. *International Journal of Educational Psychology*, 5(2), 187-219.
- Muñoz, J., De Lorenzi, M., Montoya-Rodríguez, M. M., Quiroga Baquero, L. A., Rendon Arango, M. I., De Souza Franco, V. A., ... & Vera Vallega, M. M. (2022). Theory of mind skills and understanding of mentalistic verbs in typically developing children. *Ciencias Psicológicas*, 16(1).
- Nguyen, T. N., & Gonzalez, C. (2022). Theory of mind from observation in cognitive models and humans. *Topics in Cognitive Science*, 14(4), 665-686.
- Nikolayev, M., Evmenova, A. S., Reich, S. M., Clark, K. A., & Burns, M. S. (2022, July). Teaching preschoolers theory of mind skills with mobile games. In *Frontiers in Education* (Vol. 7, p. 872888). Frontiers.
- Piscayanti, K. S. (2018). The power of mindful learning in professional development course. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 42, p. 00100). EDP Sciences.

- Piscayanti, K. S. (2021). Cultivating mindful learning in efl poetry class: A way to make creative and productive writers. *International Journal of Research in Education*, 1(1), 60-74.
- Rakoczy, H. (2022). Foundations of theory of mind and its development in early childhood. *Nature Reviews Psychology*, 1(4), 223-235.
- Reid, E. G. (2009). *A mindfulness workbook for young children: A classroom feasibility trial*. Columbia University.
- Sanchez, A. (2023). Concept-based instruction grounded on Vygotsky's Theory of Mind: Developing heritage Spanish students' metalinguistic knowledge on the subjunctive mood. *Journal of Language Teaching*, 3(10), 1-6.
- Sanhueza, M. I., & Fossa, P. (2022). Why Theory of Mind Is Not Enough to Understand Others?. *Behavioral Sciences*, 13(1), 12.
- Saputra, M. J., Piscayanti, K. S., & Agustini, D. A. E. (2020). The Effect of Mindful Learning on Students' Writing Competency. *JPI (Jurnal Pendidikan Indonesia)*, 9(4), 553-564.
- Saracho, O. N. (2014). Theory of mind: children's understanding of mental states. *Early Child Development and Care*, 184(6), 949-961.
- Sarmiento-Henrique, R., Quintanilla, L., Lucas-Molina, B., Recio, P., & Giménez-Dasí, M. (2020). The longitudinal interplay of emotion understanding, theory of mind, and language in the preschool years. *International Journal of Behavioral Development*, 44(3), 236-245.
- Sarmiento-Henrique, R., Quintanilla, L., Lucas-Molina, B., Recio, P., & Giménez-Dasí, M. (2020). The longitudinal interplay of emotion understanding, theory of mind, and language in the preschool years. *International Journal of Behavioral Development*, 44(3), 236-245.
- Sendur, K. A., van Drie, J., & van Boxtel, C. (2022). Epistemic beliefs and written historical reasoning: Exploring their relationship. *Historical Encounters*, 9(1), 141-158.
- Sendur, K. A., Van Drie, J., Van Boxtel, C., & Kan, K. J. (2022). Historical reasoning in an undergraduate CLIL course: students' progression and the role of language proficiency. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, 25(6), 2058-2074.
- Shvo, M. (2023). *Theory of Mind Reasoning in Explanation, Plan Recognition, and Assistance: Theory and Practice* (Doctoral dissertation, University of Toronto (Canada)).
- Siegel, D. J. (2007). Reflections on the mindful brain. *The Mindful Brain: Reflection and Attunement in the Cultivation of Well-Being*, 17(3), 166-168.

- Smirnova, N. V. (2015). Writing-to-learn instruction in L1 and L2 as a platform for historical reasoning. *Journal of Writing Research*, 7(1), 65-93.
- Smogorzewska, J., Szumski, G., & Grygiel, P. (2020). Theory of mind goes to school: Does educational environment influence the development of theory of mind in middle childhood?. *Plos One*, 15(8), e0237524.
- Snoza, J. C. (2023). *Nonverbal Assessment of Theory of Mind in Children with Down's Syndrome: Relationships Between Executive Functioning Abilities and Theory of Mind Performance* (Doctoral dissertation, Drexel University)..
- Stoel, G. L., Van Drie, J. P., & Van Boxtel, C. A. M. (2015). Teaching towards historical expertise. Developing a pedagogy for fostering causal reasoning in history. *Journal of Curriculum Studies*, 47(1), 49-76.
- Tang, Y., Geng, L., Schultz, P. W., Zhou, K., & Xiang, P. (2017). The effects of mindful learning on pro-environmental behavior: A self-expansion perspective. *Consciousness and Cognition*, 51, 140-148.
- Tarchi, C., Casado-Ledesma, L., Sanna, G., & Conti, M. (2023). The relationship between theory of mind and multiple-document comprehension in university students: preliminary research findings. *European Journal of Psychology of Education*, 1-24.
- Ter Beek, M., Opdenakker, M. C., Deunk, M. I., Strijbos, J. W., & Huijgen, T. (2022). Relationships between adolescent students' reading skills, historical content knowledge and historical reasoning ability. *History Education Research Journal*, 19(1), 1-16.
- Tesfaye, R., & Gruber, R. (2017). The association between sleep and theory of mind in school aged children with ADHD. *Medical Sciences*, 5(3), 18.
- Tuyan, S., & Kabadayi, B. (2018). Cultivating mindfulness in the EFL classroom: An exploratory study. *Empowering Teacher-Researchers, Empowering Learners*, 67-73.
- Van Boxtel, C., & Van Drie, J. (2018). Historical reasoning: Conceptualizations and educational applications. *The Wiley international handbook of history teaching and learning*, 149-176.
- Van Drie, J., & Van Boxtel, C. (2008). Historical reasoning: Towards a framework for analyzing students' reasoning about the past. *Educational Psychology Review*, 20, 87-110.
- Van Loon, K., Studer, D., & Waldis, M. (2024). Investigating adolescents' historical reasoning skills when analyzing and interpreting an image. *Historical Encounters*, 11(1), 95-112.
- Wang, Q., Saha, K., Gregori, E., Joyner, D., & Goel, A. (2021, May). Towards mutual theory of mind in human-ai interaction: How language reflects what students perceive about a virtual teaching

- assistant. In *Proceedings of the 2021 CHI conference on human factors in computing systems* (pp. 1-14).
- Wang, Q., Zhang, Y., Zhang, Y., & Chen, T. (2023). The impact of mindful learning on subjective and psychological well-being in postgraduate students. *Behavioral Sciences*, 13(12), 1009.
- Wang, X., Geng, L., Zhou, K., Ye, L., Ma, Y., & Zhang, S. (2016). Mindful learning can promote connectedness to nature: Implicit and explicit evidence. *Consciousness and cognition*, 44, 1-7.
- Wang, Y., & Liu, C. (2016). Cultivate mindfulness: A case study of mindful learning in an English as a foreign language classroom. *IAFOR journal of education*, 4(2), 141-155.
- Wang, Z. (2010). *Mindful learning: Children's developing theory of mind and their understanding of the concept of learning* (Doctoral dissertation, University of Pennsylvania).
- Weston, L. Y. (2020). *Mindfulness for young adults: tools to thrive in school and life*. Routledge.
- Yang, W., & Chao, L. (2016). Cultivate Mindfulness: A Case Study of Mindful Learning in English as a Foreign Language Classroom: University of Finance and Economics. *China*.—2016.—155 p.
- Yeh, Y. C., Chang, C. Y., Ting, Y. S., & Chen, S. Y. (2020). Effects of mindful learning using a smartphone lens in everyday life and beliefs toward mobile based learning on creativity enhancement. *Educational Technology & Society*, 23(4), 45-58.
- Yeh, Y. C., Chang, J. Y., & Ting, Y. S. (2023). Engaging elementary school children in mindful learning through story-based creativity games facilitates their growth mindset. *International Journal of Human-Computer Interaction*, 39(3), 519-528.
- Yeh, Y. C., Chen, S. Y., Rega, E. M., & Lin, C. S. (2019). Mindful learning experience facilitates mastery experience through heightened flow and self-efficacy in game-based creativity learning. *Frontiers in psychology*, 10, 1593.
- Zhu, T., Zhang, L., Wang, P., Xiang, M., & Wu, X. (2023). The influence of in-groups and out-groups on the theory-of-mind processing: evidence from different ethnic college students. *Cognitive Research: Principles and Implications*, 8(1), 5.